قلق إسرائيلي من الالتزامات التي اضطر نكسون أن يلتزم بها أمام الاتحاد السوفياتي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד המחיר 75 אג׳ Al-Ittihad الثمن ٧٥ اغورا

٩-٧-١٩٧٤ — ١٩ جمادي الثانية ١٣٩٤ ، ٣١/١٦

ازدياد الاقتناع بأنه لا مهرب من مواجهة القضية الفلسطينية
كيسنجر يتخوف من رد الفعل السوفياتي على تسليح إسرائيل

حيفا — لمحررنا السياسي — منذ صدور البيان السوفييتي — الامريكي المشترك فى الاسبوع الماضي، والذى اضطر نيكسون الى اعتبار مصالح الشعب العربي الفلسطيني الشرعية والى التأكيد على واجب مؤتمر جنيف بمعالجة القضية العامة لا القضايا الفرعية، وحكومة اسرائيل تعقد الاجتماع تلو الاجتماع « لدراسة » هذا البيان ونتائجه .. وفى الوقت نفسه تتسع الاوساط الاسرائيلية ، بما فيها داخل حزب العمل نفسه ، التى بدأت تعترف بأنه لا مهرب من مواجهة القضية الفلسطينية .

الخوف من الاتحاد السوفييتي

ثمرة اخرى ، وكما حدث فى نهاية حرب اكتوبر ، يضطر الامريكيون الى

الاعتراف أمام زملائهم الاسرائيليين بأنهم لا يستطيعون ان يتجاهلوا دور الاتحاد السوفييتي فى أزمة الشرق الاوسط . وأنهم ، اذا لم يتخذوا موقفا « معتدلا » فانهم سيخسرون أمام الاتحاد السوفييتي كل ما كسبوه من

نفوذ فى مصر وبعض البلدان العربية .

وهذا الكلام هو تقريبا بالضبط ما قاله وزير الخارجية هنري كيسنجر لوزير الدفاع الاسرائيلي ، بيرس ، حين طلب منه الاخير اضخم الامدادات العسكرية لاسرائيل . لقد قال له هنري كيسنجر انه لو فعلت واشنطن

ذلك لكانت ستخسر ما كسبته من نفوذ فى مصر وسيقوم الاتحاد السوفييتي « بإغراق » مصر بالاسلحة السوفييتية فى مقابل ذلك .

وجاءت هذه « الاعترافات » فى خبر نشرته هآرتس (أمس الاول) لمراسلها الخاص فى واشنطن . ومنه يظهر ان هنري كيسنجر يجد صعوبة بالغة فى تلبية مطالب اسرائيل بكميات هائلة من الاسلحة . ومع ذلك — قال المراسل — فان الوزير بيرس خرج راضيا من اجتماعه بكيسنجر ..

تخبط اسرائيلي — أمريكي

وهذا ، الذى أوردناه آنفا ، هو

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

اصرار العمال يلزم الهستدروت بالدفاع عن علاوة الغلاء
المعراخ والليكود والمتدينون يتفقون على تأييد برنامج الافقار الحكومي
الشيوعيون يهيبون بالعمال أن يقفوا صفا واحدا ضد موجة الغلاء .

تل أبيب — لمحرر الاتحاد النقابي — فى اجتماع خاص عقدته اللجنة التنفيذية للهستدروت ، هنا يوم الاحد أمس الاول ، لبحث عزم الحكومة على سلب العاملين نصف ما يستحقونه من علاوة الغلاء ، ابتداء من مستهل تموز الجاري ، قررت اللجنة بالاجماع رفض التنازل عن نصف العلاوة المستحقة ومطالبة الحكومة بأن يدفع أصحاب العمل والمشغلون هذه العلاوة كاملة .

وقد تكلم فى هذا الاجتماع عن الكتلة الشيوعية الرفيق يهوشوع ايرغا فاكد ان الشيوعيين يعارضون بشدة برنامج الحكومة الاقتصادى الجديد ويرفضون كل محاولة للمس بعلاوة الغلاء ويطالبون بدفعها كاملة . كما طالب بزيادة الاجور عامة بنسبة ٣٠٪ وبدفع كامل العلاوة المستحقة فعلا وبشكل تراجعي ، اعتبارا من أول السنة ،

على ان تدفع هذه العلاوة كلما ارتفع جدول الغلاء بـ ٣ نقاط وان تدفع عن ١٥٠٠ ليرة كحد أدنى للاجرة الشهرية .

ودعا ايرغا المسؤولين فى الحكومة الى كبح الغلاء وعدم السماح بزيادة أسعار الحاجيات والخدمات وتخفيض الضرائب على العاملين والغاء ما يسمى بقرض الحرب وعدم فرض ضريبة القيمة الزائدة ، التى تنوى الحكومة اقرارها . وقال ايرغا ان الكتلة الشيوعية عارضت منذ البداية فرض مثل هذه الضريبة ، ذات الطابع الاجتماعي المعادي للفئات الشعبية ، عامة ، وللعاملين بشكل خاص . ودعا العمال فى البلاد ، ومن على منصة اللجنة التنفيذية ، الى تشديد النضال للخروج من الضائقة الاقتصادية ، التى يعانون منها ، والى التقدم بمطالبهم الاقتصادية والاجتماعية الى المسؤولين ردا على الغلاء المستشري .

وقال ايرغا ان الكتلة الشيوعية دعت وتدعو الى ضرورة تغيير سياسة الحكومة الاساسية واستبدالها بسياسة سلام ، والانتقال من مرحلة فصل القوات الى مفاوضات سلام على أساس تنفيذ مقررات مجلس الامن ووضع حد للحروب وتحويل الاموال التى تنفق على التسلح والحرب الى تصفية الفقر والضائقة الاقتصادية وتحسين الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليم وبناء المساكن الشعبية .

وفى حين قررت اللجنة التنفيذية ، بالاجماع ، رفض قرار الحكومة بسلب العاملين نصف علاوة الغلاء المستحقة ، وافقت اللجنة بأكثريتها « المعراخية » — « الليكودية » — « المتدينة » على مقترحات اللجنة المركزة للهستدروت التى تعني فى الحقيقة الموافقة على برنامج الحكومة الاقتصادى الجديد ،

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

عرفات الى موسكو فى نهاية الشهر

بيروت — ذكرت صحيفة « المحرر » اللبنانية ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، سيقوم بزيارة الاتحاد السوفييتي فى نهاية الشهر الحالي . وبعدها يزور يوغوسلافيا . هذا وأعلنت منظمة التحرير الفلسطينية انها تقوم الان بحملة اعلامية واسعة فى النطاق العربي والدولي وان وفودا فلسطينية ستقوم بزيارة عدد من العواصم العربية والاجنبية الصديقة .



الرئيس نيكسون ، فى معية السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، يستعرض حرس الشرف السوفييتي لدى نزوله فى مطار موسكو ليبدأ لقاء القمة .

بودغورني الى الصومال

مقديشو — وصل الى العاصمة الصومالية ، أمس ، الرئيس السوفييتي بودغورني فى زيارة رسمية الى الجمهورية الصومالية التقدمية التي احتفلت ، فى مطلع هذا الشهر ، بالذكرى ال ١٤ لاستقلالها . وأحرز الشعب الصومالي خلال الاعوام المنصرمة ، وبمساعدة سخية من الاتحاد السوفييتي ، نجاحات باهرة فى شتى الميادين . وتم تأميم عدد من المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . كما تولت الدولة الاشراف على البنوك وشركات الملاحة وانتاج الكهرباء .

ارفعوا ايديكم عن سليمان النجاب ورفاقه
اضراب جلوس فى القدس / اجتماع بتل ابيب / حملة تضامن عالمية

حيفا — من مكتب الاتحاد — تتسع وتعلو ، فى الداخل والخارج ، حملة الاحتجاج على استمرار اعتقال الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين فى المناطق المحتلة وما يلقونه من تعذيب وحشي . اضراب جلوس تعلنه أمهات وزوجات المعتقلين فى مكاتب الصليب الاحمر بالقدس وتنضم اليه ممثلات المنظمات النسوية . اجتماع احتجاجي صاخب بتل أبيب . اذاعات الاتحاد السوفييتي والصحف الشيوعية فى أوروبا الغربية تنظم أوسع حملة احتجاج . ان جدار الصمت ، الذى حاولت سلطات الاحتلال القاءه حول هذه القضية يتبدد ويصبح أنوارا كاشفة على فضيحة أسرائيلية عالمية ..

اضراب جلوس فى القدس

أعلن حوالي مئة امرأة من زوجات المعتقلين السياسيين وأمهاتهم اضراب جلوس فى مكاتب الصليب الاحمر فى القدس العربية . ورفع المضربات شعارات منها : « ارفعوا أيديكم عن سليمان النجاب » و « كفوا عن تعذيب المعتقلين » .

وانضم الى المضربات ممثلات عن المنظمات النسوية فى رام الله وبيت لحم . وهن يطالبن باطلاق سراح المعتقلين السياسيين حالا . وقام البروفسور اسحاق شاحك رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن فى اسرائيل بزيارة المضربات ، وأعرب عن تضامنه معهن فى مطالبهن .

هذا وأرسلت المحامية فيليتسيا لانجر يوم الجمعة ٥—٧—٧٤ ، بعد المقابلة التي أجرتها فى اليوم السابق مع موكليها حسني حداد وعطاالله رشماوي ، رسالة تفصل فيها ما لقياه من تعذيب فى أثناء التحقيق معهما فى السجن .

وتطالب ف. لانجر الوزير باجراء فحص طبي للمعتقلين المذكورين وبالتحقيق فى شكواهما ، وابلاغها بالنتائج .

فى تل أبيب

بدعوة من مجموعة من الشخصيات السياسية والاجتماعية اليهودية عقد ، هنا أول أمس ، الاحد ، فى قاعة بيت سوكولوف ، اجتماع كبير للاحتجاج على موجة الاعتقالات التعسفية فى القدس الشرقية ومدن الضفة الغربية المحتلة الاخرى وقراها وعلى التعذيب الوحشي الذى يتعرض

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

اطلاق سراح أبو جوده

بيروت — عاد رئيس تحرير « النهار » ، مشيل ابو جوده ، ظهر أمس الاثنين ، الى بيته سالما بعد ان قام مسلحون باختطافه من سيارته قبل خمسة ايام . وكانت الاوساط الرجعية والعميلة قد حاولت اتهام الفلسطينيين باختطافه الا ان المنظمات الفلسطينية قامت بدور رئيسي فى الكشف عن مختطفيه .

البيان المشترك السوفياتي - الامريكي
تنشره الاتحاد بنصه الكامل فى العدد القادم - الجمعة - ١٢ الجاري

« المقاومة الفلسطينية قوة لا يستطيع احد تجاهلها »

بيروت — أصدر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني بيانا خاصا بصدد الغارات الاسرائيلية على لبنان وعلى مخيمات الفلسطينيين حمل فيه البيان الامريكي — الاسرائيلي المشترك مسؤولية هذه الاعتداءات .

وجاء فى بيان الشيوعيين اللبنانيين أن « التصريحات ، التى أدلى بها نيكسون فى اسرائيل ، هي أبشع استهتار بقضايا الشعوب ونضالها فى سبيل تقرير مصيرها ، وأوقح تحريض ضد المقاومة الفلسطينية التى وصف نكسون مناضليها بانهم مرتزقة »..

وأكد بيان الشيوعيين اللبنانيين على « أن محاولات التصفية الاسرائيلية تصطدم بالعقبة الكاداء التى فرضها الشعب العربي الفلسطيني بقتاله وتضحياته ونضاله المختلف الاشكال، وهي أن المقاومة الفلسطينية قوة لم يعد باستطاعة احد تجاهلها ، لها دورها الكبير فى صنع التطورات والاحداث فى المنطقة . وتحظى بدعم كبير من الجماهير العربية وتواصها التقدمية والوطنية ، وبدعم حازم من الاتحاد السوفييتي والقوى التقدمية العالمية » .

لم يعد من الممكن تجاهل جبروت الاشتراكية
سفن سوفييتية تنظف خليج السويس

القاهرة — تقوم ست سفن سوفييتية تحمل احدث الاجهزة بتنظيف خليج السويس ، الطرف الجنوبي لقناة السويس ، من الالغام ومختلف العوائق . ويقوم الاتحاد السوفييتي بهذا العمل تبرعا وبدون مقابل ..

وعلم ان الاختصاصيين السوفييت ، الذين يقومون بهذه العملية الواسعة، كانوا فى حينه قد نظفوا مساحات شاسعة من اراضي الجزائر من الالغام التي خلفها المستعمرون الفرنسيون .

الشيوعيون اللبنانيون يشيدون بالتضامن العربي مع لبنان ومع الفلسطينيين

بيروت — اشاد نبيل هادي فى صحيفة « الاخبار » الشيوعية اللبنانية ، بالتضامن العربي الشامل مع لبنان ومع الفلسطينيين أمام الغارات الاسرائيلية الاخيرة .

وقال : « حتى ولو كان بعض العروض العربية بمثابة كلمات للاستهلاك المحلي او للمزايدة على اللبنانيين والفلسطينيين ، فان هنالك واقعا اوجدته الجماهير الفلسطينية بتضحياتها وبشهدائها ، وأوجدته الجيوش والجماهير العربية بحرب تشرين وبعدها من المعارك . وهذا الواقع لم يعد بامكان بعض الانظمة العربية ان تتجاهله مهما تبلغ درجة محدودية نظرتها الى الحرب والسلام ، ومهما يرتفع مستوى صداقتها مع الامريكيين ، ومهما تنزعج الاذاعة اللبنانية من تصريح رئيس الحكومة ، تقي الدين الصلح ، الى حد حذف المقطع الذى اعلن فيه أن البيان الاسرائيلي — الامريكي المشترك كان بمثابة « الضوء الاخضر » للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان » ..

تنسيق الدفاع عن لبنان والفلسطينيين

القاهرة — اعلن هنا ان قادة الجيوش العربية سيجتمعون فى الحادي والعشرين من هذا الشهر فى مقر الجامعة العربية لتطبيق القرارات السرية التي اتخذها مجلس الدفاع العربي المشترك ، فى الاسبوع الماضي، للدفاع عن لبنان والفلسطينيين فى حالة تجدد الغارات الاسرائيلية . واضافت مصادر الجامعة العربية ان مصر وحركة المنظمات الفلسطينية قررتا اجراء اتصالات مستمرة بينهما حول الوضع فى جنوب لبنان .

فالدهايم :
« صعقت مما رأيت فى القنيطرة » !
مؤتمر جنيف فى الخريف القادم

جنيف — اجاب السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم، على سؤال حول انطباعاته عما رآه فى منطقة فصل القوات ، فى الجولان ، فقال : « صعقت مما رأت عيناي فى مدينة القنيطرة — الخراب والمآسي التي لا تزال قائمة فى ظل هذا النزاع » ..

وكان السكرتير العام يتحدث فى مؤتمر صحفي هنا ، يوم الخميس الماضي ، على اثر زيارة قام بها فى منطقة الجولان السورية .

وأبدى السكرتير العام « تفاؤلا متحفظا » تجاه انعقاد مؤتمر جنيف قريبا . وقال انه ينتظر انعقاده فى الخريف القادم . وقال « انه من الواضح ان اتفاقيات الفصل بين القوات ، التي جرى توقيعها ، ليست كافية لتمهيد الطريق نحو تسوية القضية » .

صديق الصين الجديد : السناتور جاكسون !

واشنطن — اعلن السناتور الامريكي الرجعي جاكسون، لدى عودته يوم الاحد من زيارة للصين استغرقت أسبوعا ، ان نقاط الخلاف بينه وبين زعماء الصين « ليست كبيرة » .. وجاكسون ، المعروف عنه أنه من اشد معارضي التقارب مع الاتحاد السوفييتي ومن اشد مؤيدي الصهيونية ، استغل هذه الزيارة للتحريض على تحسين العلاقات الامريكية — السوفييتية ، وطالب حكومة نيكسون ان « تتعلم » من تجربة العلاقات الصينية — السوفييتية !! واشاد جاكسون بعلاقات الصداقة الشخصية التي اقامها مع رئيس الحكومة الصينية ، شو ان لاي ، الموجود حاليا فى المستشفى .

وفاة مفتي القدس الاسبق

بيروت — جرى أمس الاول تشييع جثمان مفتي القدس الاسبق ، الحاج امين الحسيني الى مقبرة الشهداء فى بيروت . وكان قد توفي يوم الخميس الماضي . وقام رؤساء الدول العربية بتعزية ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، بوفاته .

سوريا تحذر من المماطلة الاسرائيلية
ايطاليا تدعم الحق الفلسطيني دعما كاملا

دمشق — حذرت سوريا من المماطلة الاسرائيلية . واكدت ان توقيع اتفاقية الفصل بين القوات « لن يقف حائلا ابدا أمام تضامن سوريا مع الشعبين اللبناني والفلسطيني » .

جاء هذا التاكيد فى اقوال معاون وزير الخارجية السوري ، محمد زكريا اسماعيل ، خلال اللقاء مع الوفد البرلماني الايطالي الذي يزور سوريا حاليا .

وقال المسؤول السوري ان سوريا قبلت المشاركة فى مؤتمر جنيف على أساس انسحاب اسرائيل الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

هذا ، وكان الوفد البرلماني الايطالي قد التقى ، يوم الجمعة الماضي فى بيروت ، برئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . واعلن الوفد الايطالي ان الشعب الايطالي يقف موقف الدعم والتأييد للشعب الفلسطيني . وأكد الوفد ان هذا الدعم اصبح الان دعما سياسيا كاملا.

وسام الصداقة لعزيز محمد

بغداد — منحت هيئة رياسة السوفيات الاعلى وسام الصداقة بين الشعوب للرفيق عزيز محمد ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي العراقي ، لمناسبة بلوغه عامه الخمسين ولقاء خدماته التى أسداها للحركة الشيوعية واسهامه النشيط فى نضال التحرر الوطني ولقاء الخدمات الكبيرة فى تعزيز الصداقة بين شعبي الاتحاد السوفياتي والجمهورية العراقية . ونشرت « براقدا » ، فى هذه المناسبة (مطلع الشهر) مقالا أشادت فيه بنضال الحزب الشيوعي العراقي « الذى يساعد على تلاحم القوى القومية ، الوطنية . وكذلك على تحقيق نهج حزب البعث العربي الاشتراكي فى تقارب العراق مع بلدان المنظومة الاشتراكية » . واشادت بالدعم الذى يقدمه الحزب لنضال الشعب الكردي من أجل حقوقه القومية . وأضافت : « ان الحزب الشيوعي العراقي يخوض ، بصدد هذه القضية ، نضالا عنيدا ضد الشوفينية والقطرسة القومية من جهة وضد نزعات التعصب والانعزال القومي من جهة اخرى » .

كونهال :
البرتغال لن تكون تشيلي ثانية

بون — قال الفارو كونهال ، السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، انه من غير المحتمل حدوث انقلاب يميني فى البرتغال على غرار ما حدث فى تشيلي على الرغم من استمرار الخطر اليميني . وأضاف، فى مقابلة مع مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية ، انه ليس بمقدور اي شخص تعطيل انتصار الدمقراطية فى البرتغال . وأعرب عن تفاؤله لنتيجة المباحثات مع حركات التحرر الافريقية .

مصير القدس فى لقاء البابا وكيسنجر

الفاتيكان — أعلنت مصادر الفاتيكان انه فى المقابلة التى جرت بين قداسة البابا بولس السادس ووزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، يوم السبت الماضي ، أبدى قداسة البابا استنكاره للغارات الاسرائيلية على لبنان وطلب تحقيق « حل عادل » لقضية القدس . ولدى انتهاء المقابلة أعلن كيسنجر ان المرحلة القادمة فى (فى مساعي السلام بالشرق الاوسط) هي « باستئناف مؤتمر جنيف وباشتراك جميع الاطراف فيه » .

رائدا الفضاء السوفياتيان يعملان داخل المحطة الكونية

موسكو — تاس — منذ يوم الجمعة الماضي ورائدا الفضاء السوفياتيان ، بافل بوبوفتش ويوري ارتيوخين ، موجودان داخل محطة الفضاء السوفييتية « سليوت ٣ » التي تدور حول الارض منذ ٢٥ حزيران الماضي . وكانا قد انطلقا ، صباح يوم الخميس الماضي ، على متن سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ١٤ » متوجهين الى المحطة الكونية .

وحتى يوم الاحد الماضي يكونان قد دارا بالمحطة الكونية ٤٠ دورة حول الارض . وهما يعلنان أن معنوياتهما

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

الى طوليدانو ..... « ليتعلم العرب من مثل هذا الصديق »

تبدي وسائل الاعلام العربية اهتماما زائدا بتصريحات « المستشار » طوليدانو التى القاها ، فى نهاية الاسبوع ، أمام الاذاعة الاسرائيلية . أما نحن فقد قرأنا عنها فى الصحف الاسرائيلية التى اختارت لها عنوانا قوله « عناصر قومية تسيطر على القرية العربية » . وأضاف المستشار انه « من الضروري كبح هذه العناصر » . وسوف يتبجح المستشار بأن « نواياه طيبة » وبأنه أبرز « خطر العناصر القومية » حتى يدفع الحكومة الى الاهتمام باستيعاب « حوالي ٢٠ ألف خريج جامعة عربي و ٦٠ الف شاب عربي من خريجي الثانويات » الذين « سيعملون فى البناء ، فى الكراجات ، فى اعمال سوداء اخرى » . فقد قال : « من

كلمة الاتحاد

الضروري الاهتمام باستيعابهم . فان فى ذلك مصلحة سياسية » الى آخر الكلام المعهود من « أصدقاء » العرب هؤلاء الذين لم نفتقدهم ٢٦ عاما فما غيروا شيئا وما تغيرنا ..

لذلك قلنا أن اهتمام وسائل الاعلام العربي بتصريحات المستشار هو اهتمام زائد عن اللزوم . فالمستشار لم يكتشف شيئا جديدا — « بعد حرب أكتوبر » — كما أوهم نفسه فأوهمهم . وحين يتحدث المستشار عن « العناصر القومية العربية التى يجب كبحها » فكل واحد يعرف انه يقصد بذلك كل القوى الوطنية العربية الشريفة فى اسرائيل ، من شيوعيين وغير شيوعيين ، التى رفضت ، طول ٢٦ عاما — لا منذ حرب اكتوبر فقط — احناء الرأس أمام القومية العنصرية الصهيونية ، العدوانية والتوسعية ، التى سيطرت على الحكم فى اسرائيل منذ قيامها . ان الجماهير العربية فى اسرائيل بقيت فى وطنها وصمدت صمودا شريفا وعادلا فى وطنها لجميع هجمات التشريد وسلب الارض والتمييع والتجهيل . كل ذلك حصل قبل ان نسمع بطوليدانو وقبل ان يسمع بنا . فحتى فى السنوات الاولى على قيام اسرائيل تحسر أحد الزعماء الصهيونيين على فشل مخطط « تنظيف » البلاد من أهلها العرب . فقال كلمته المشهورة : « نحن لم ننتظر بقاء عرب فى هذه البلاد » .. وقبل المستشار طوليدانو ، بعدة مستشارين ، قال المستشار لوبراني متحسرا ، فى سنوات الخمسين ، انه « كنا ننتظر تحول الشبيبة العربية الى حطابين وسقائي ماء » .. كذلك قام لوبراني باسترحام ذوي السلطة فى اسرائيل « ان يستوعبوا الشبيبة العربية » .. ليستوعبوها . ان مجرد البحث عن صداقة العرب بالتلويح امام اليهود « بخطر القومية

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

وشر البلية لا يضحك

طوارئ في طوارئ

لم يعد هناك شيء في اسرائيل ليس في حالة طوارىء. وفي الاسبوع الماضي دخل الاقتصاد الاسرائيلي ، حالـــة **طوارىء** جديدة ، باعلان التدابير الاقتصادية الجديـــدة ، لحالة **الطوارىء** .

وأغرب ما في هذه التدابير الاقتصادية هو تسميتهـــا «برنامج اقتصادي جديد » ، لحالة الطوارىء . فكلمـــــة **برنامج** ، دون شك تضفي على التدابير شيئا من الاحترام، للتغطية على صفتها الحقيقية ، لان كل ما في هذه التدابـــير هو « تشليح » الطبقة العاملة ، بالاعتـــداء على اجورهـــا ، وسحقها بضرائب جديدة .

أما صفة « **جديد** » للبرنامج ، فهي للتمويه علـــى **العدو** . هي عبارة عن **كاموفلاج** اقتصادي ، حتى لا يتوهم **العدو** ، أنها سياسة قديمة معروفة ، مثل حالة الطوارىء، أو مثل **أوامر الاقامة الجبرية** ، أو مثل سياسة الحكومات السابقة في الهجوم على مستوى معيشة العمـــال وفرض الضرائب الجديدة . وهي جديدة لانها ليست مثل «الميتون » الاقتصادي لسنة ١٩٦٦ ، لان « **الميتون** » كـــان يعنـــي التقشف ، أما البرنامج الجديد لكبح التضخم ، فهو برنامج **شد الاحزمة** ، من الدرجة الاولى .

والسؤال هو هل بمجرد اعتبار **البرنامج الاقتصادي الجديد** ،برنامج طوارىء ، يمكن **انقاذ** الاقتصاد الاسرائيلي؟ وهل لحالة الطوارىء هذه أن تزول يوما من الايام !

مما لا شك فيه أن الاقتصاد الاسرائيلي قد تدهور نحو أزمة خانقة . ولكن السبب في ذلك لا يعود الى ارتفـــاع مستوى المعيشة ، أو ازدياد القوة الشرائية ، أو ازديـــاد الاسعار في الاسواق العالمية . بل ان اسباب ذلك تعود أولا الى زلزال اكتوبر والى سياسة القوة التي ينتهجها حكـــام اسرائيل تجاه الدول العربية والتنكر للحقوق القوميـــة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وما دامت هذه السياسة على حالها ، فسوف تواجه أزمات أشد وأعنف . أزمات سياسية وأزمات اقتصاديـــة واجتماعية .

ان برامج التسلح الضخم ، الذي لم تعرف لـــــه اسرائيل مثيلا كفيل بتشديد خناق الازمـــــة الى حرب اقتصادية مكشوفة في **الداخل** ضد الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ، **وحرب اقتصادية** رهيبة مع **الدول العربيـــــة** لم يعد في مقدور الحركة الصهيونية والامبريالية التصدى لها بعد أن اكتشفت الشعوب العربية ودولهـــا المتحررة مصدر قوتها .

وقد وضع حكام اسرائيل لانفسهم ، في هذا الصراع، مقاييس لم يعد يقوون على الصمود بها . فهم يتحدثون عن الاحتفاظ بمستوى معيشة **أوروبي** . وهم جادون في هـــذا الحديث ، ولكن السؤال هل يستطيعون بعد اليوم تحقيق مثل هذا المستوى الا في مجال واحد هو مجال التسلـــح . ان مستوى انفاق حكام اسرائيل على التسلح يفـــوق المستوى الاوروبي الان . وهذا هو ما استطاع حكـــام اسرائيل تحقيقه .

اوروبا تنفق حاليا ٤ الى ٥ بالمائة من ميزانياتها علـــى التسلح في حين تنفق اسرائيل أكثر من ٥٠ بالمائة مـــن ميزانيتها العامة على التسلح . أما كيف يستطيع حكـــام اسرائيل تحقيق مستوى معيشة اوروبي ، في بلد يفتقـــر الى الموارد ولا يستورد الا السلاح ، فذلك أمره عجيب .

ويزعم المسؤولون ، في اسرائيل ، لتبرير سياســـة سباق التسلح المهلكة ، بأن العرب سينفقون في السنوات القليلة القادمة ، ٣٠ مليار دولار على السلاح . فـــإن صح هذا الادعاء أم لم يصح ، فذلك يعني أن حكام اسرائيل يفرضون على المنطقة سباقا للتسلح ، بشرائهم كميـــات ضخمة من الاسلحة الحديثة من الولايات المتحدة ، ذكرت الوكالات أنها تقارب ١٠ مليارات دولار ، في السنـــوات الاربع أو الخمس القادمة .

والسؤال هو هل تخرج اسرائيل رابحة في هـــذا السباق ؟ !

ان المحافظة على موازين القوى بين اسرائيل والعالم العربي ، أصبحت عملية شبه مستحيلة ، لان هذه الموازنة لا تقتصر على **السلاح** . فهناك **الطاقات البشريـــة والموارد ، والصناعة والتكنولوجيا والعمق الاستراتيجي ، والروح المعنوية ، والتضامن** بين الشعوب العربية والقوى المحبة للسلام في العالم ، وأخيرا **التوازن الدولي** ، الـــذي هو ليس في صالح حكام اسرائيل والامبريالية الاميركية .

فهل تستطيع اسرائيل أن تحقق هذا **التفوق** علـــى العالم العربي في جميع هذه المجالات ! !

انها حماقة **دونكشوتية** لمن يتصور أن اسرائيل ، التي لا تملك سوى ما يقوله لها العم سام ، تقوى على مواجهة الدول العربية التي تملك أعظم مصادر الطاقة وأضخـــم الرساميل .

ان أية حرب قادمة يفكر فيها حكام اسرائيل ، الذين يحتفظون لانفسهم بحق اختيار طريق الحرب ، ستكـــون نتائجها مدمرة ، عشرات الاضعاف أكثر من نتائج الحروب التي سبقتها ، لبساطة نفقات مثل هذه الحرب اذا نشبت ، خصوصا وأن لا حرب تستطيع أن تضمن لاسرائيـــل نصرا سياسيا يحقق لها مطامعها في المنطقة .

والحماقة الثانية ، هي الوهم بأنه يمكن ، بعد الان، المحافظة على مستوى معيشة اوروبي،في ظروف اقتصادية كالتي تجتاح اسرائيل ، حتى لو بلغت المساعدات الاميركية في السنوات الاربع القادمة ١٧ مليار دولار ، التي يطمـــع بالحصول عليها هؤلاء الحكام .

ان **مستوى معيشة أوروبي** ضروري جدا جـــــدا لاسرائيل ، لتأمين الهجرة الى الداخل والحيلولـــة دون الهجرة الى **الخارج** .

لقد اثبتت نتائج الهجرة انه بدون الاغراء الاقتصادي **تموت** محفزات الهجرة الى اسرائيل . وهيهات ان يستطيع حكام اسرائيل تقديم مثل هذا الاغـــراء في المستقبل ، ببرنامجهم الاقتصادي الجديد ، دون أن يخلقوا احترابا طبقيا في الداخل .

والسؤال الذي يدور في خلد كل انسان ، اليوم ، هو : ماذا ستكون نتائج البرنامج الاقتصادي المزعوم اذا اخفق هذا البرنامج ؟ وماذا ستكون نتائج التسلح الضخم على الاقتصاد الاسرائيلي والمجتمع الاسرائيلي ؟ وهـــل المخرج من هذه الاوضاع هو بفرض حالة طوارىء جديدة على كل الحياة في اسرائيل ، التي تعيش في حالة طـــوارىء منذ البدء ؟ .

صليبا خميس

صحيفة طلاب الجامعة العبرية تستنكر تعذيب المعتقلين

بروفسوريون يهود يعقدون اجتماعا ضد الاعتقالات في الضفة

القدس — لمراسلنا — الحملة التي يشنها الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي (ركح) بلا هوادة ضد الاعتقالات السياسيـــة التعسفية وتعذيب المعتقلين في المناطق المحتلة ، أخذت تحرك أوساطا يهودية اسرائيليـــة واسعة . فلن يكون في وســـع سلطات الاحتلال ، بعد اليوم ، الاستمرار في اخفاء الحقائـــق المخجلة عـــن الجمهـــور الاسرائيلي .

ومن ذلك الاعلان الذي نشرتـــه « هآرتس » ، ٣ الجاري ، عـــن أن مجموعة من الشخصيات ستعقـــد اجتماعا احتجاجيا ، تحت شعـــار « ليلغ الاعتقال الاداري أو ليقـــدم المعتقلون للمحكمة » . وذلـــك يوم ٧ تموز الجاري في الساعة الثامنـــة والنصف مساء في قاعة بيت سوكولوف في شارع كابلن ٤ بتل أبيب .

وسيترأس الاجتماع المحامي ناتان يلـــين مور . وسيشترك فيـــه البروفسوريون : فالترغراب ، مريون موشكاط ، دانيال عمـــير وشاؤول بوغل . كذلك سيشترك فيه الكاتـــب يوسف غليلي والشاعر بيبي .

طلاب الجامعة العبرية

وأهم تطور في هذا الشأن هـــو الحملة التي بدأت تشنها صحيفة «بي هآتون » صحيفة طلاب الجامعة العبرية بالقدس ضد الاعتقالات الادارية وتعذيب المعتقلين .

ففي عددها الاخير نشرت ، في مكان بارز ، ما كانـــت « زو هديرخ » الشيوعية قد أوردته من معلومات عن الاعتقالات السياسية وتعذيب المعتقلين في المناطق المحتلة ، خصوصا مـــا يصيب سليمان النجاب من تعذيب .

وأوردت هيئة تحرير « بي هآتون » مقدمة لهذه الاخبار ذكرت فيها أنهـــا حاولت الاتصال بالمسؤولين ، فكانوا يحيلونها من واحد الى واحد . واحـــد المسؤولين تحاشى الرد قائلا : « هـــذه قضية سياسية حساسة » .. وأحالها على وزارة الدفـــاع . ورفـــض الناطق بلســـان وزارة الدفاع الادلاء بـــاي تصريـــح حـــول الامر — مما اثار هيئة التحرير ،ويحق، فانشأت افتتاحية بقلم جدعون عشت ، وتحت عنوان « تعذيب في اسرائيل » استنكر فيه محاولة السلطات تجاهل ما ينشر في اسرائيل وفي العالم .

في محاكم الاحتلال

نابلس — لمراسلنا — بتاريخ ٣ —٧ مثل أمام المحكمة العسكرية في نابلس ٢١ متهما . وغصت القاعة تماما . فلم يحدث أن مثل عدد كهذا من المتهمـــين مرة واحدة . وقد سمح لاثنين فقط من ذوي كل متهم بحضور الجلسة . واذ أخـــذ الحضور يلوحون للمتهمـــين بالسلام تضايق رجال الشرطة وهددوا باعادة تكبيل الايـــــدي اذا استمر السلام .

ومما يميز هذه المجموعة من المتهمين اتهام افرادها بالانتماء الى منظمتـــين مختلفتين : فتـــح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

ويدافع عن ٨ من المتهمين المحامية فيليتسيا لانغر وعن واحد المحامـــي حمدان وعن الباقين المحامي المصري .

كان يوما طويلا وشاقا — استمرت المحاكمة زهاء ثماني ساعات . وحوالي الخامسة مساء صدرت أحكام ضـــد ١٩ متهما . فكانت كما يلي :

الاسم	السجن الفعلي (شهرا)	مع وقف التنفيذ (شهرا)
وليد صوالحه	١٥	١٥
زكريا الحاج احمد	٨	١٠
سهيل مقبول	١٨	٢٠
كمال مقبول	١٢	١٢
فايز حبيه	٨	١٠
محمد عثمان	٧	٧
محمد ابو سعده	٧	٧
مهدي الصاحب	٨	٨
عماد الجاموس	١٤	١٠
رياء المصري	٧	٧
محمد عمران	٧	٧
احمد عوده	٨	٦
سامي العمد	٧	٧
حسان حبوب	١٨	١٨
محمد كليونه	٧	٧
نبيل عميره	١٨	١٨
نادرة الاسطى	٨	آلاف ليرة
هناء البسطامي	٨	
وئام التمام	غرامة ١٥٠٠ ليرة.	

وعلم مراسلنا ان محاكمة الباقين تاجلت الى موعد لم يحدد . ومنهم نادر العفوري المتهم الرئيسي الـــذي تنسب اليه ١٦ تهمة . وقد تعرض أثناء التحقيق الى تعذيب وحشي ، فارغم على شرب كوبين من بصـــاق المحققين فكاد يتقيا امعاءه . وقد ضرب رقما قياسيا في الحبس الانفرادي اذ قضى قرابة ١١٠ ايام في زنازين مختلف سجون نابلس والخليل ورام الله ... وقد عذبه المحققون بشكل خاص .. فادخلوا في قفاه بضعـــة قرون من الفلفل ، وضربوه ، تحت الثلج ، على اعضائه التناسلية وهو عار ... لقد عذبوه بشكل اضطر معه ، الى « الاعتراف » ، تفاديا للتعذيب ، باشياء لا وجود لها . وحين فتشوا المكان المشار اليه ولم يعثروا على شيء فعادوا الى تعذيبه بشكل اقسى لانه « كذب » عليهم .

وفوق كل هذا فقد هدموا بيتـــه لانه متهم بالانتساب الى الجبهـــة الشعبية ، وتولى مسؤولية القطـــاع الشمالي في الضفة الغربية !

أبنـــاء الهضبـــة :

نحن أسرى حرب .. ولا تجوز محاكمتنـــا

القدس — لمراسلنا — عقـــدت في مجدل شمس في هضبة الجولان المحتلة يوم الاثنين الاسبق ١ — ٧ — ٧٤ ، الجلسة الاخيرة من محاكمة الشبان : عمر علي حسين فلاحي وصبـــــاح محمد خلف من العـــراق ، ورمضان نجيب شاهين وتوفيق محمد هانجي من سوريا ، بتهمة « التسلل » المسلـــح بهضبة الجولان في ٢٦ — ٤ — ٧٤ .

وقد رفض « المتهمون » الاجابة على الاسئلة التي وجهت اليهم ، لاقتناعهم بعدم شرعية المحكمة . وقد تحدثـــت باسمهم المحامية فيليتسيا لانغر فقالت: ان « المتهمين » ، أسرى حرب ، ولا يحق للمحكمة البت في امرهم او اتهامهم باية جنحة قانونية ، حسب ميثـــاق جنيف ، خاصة وان « المتهمين » تسموا للجولان بالـــزى العسكرى السورى لجمع المعلومات ، وهم أولا وأخـــيرا جنود . وتابعت المحامية لانغـــر : « وحتى لو كانوا أعضاء في المنظمـــات الفلسطينية .. » ، فقاطعها القاضـــي قائلا : « سيدتي قصدت المنظمـــات التخريبية ، أليس كذلك ؟ ! » ، فاكدت المحامية ، بل أني أعنـــي ما أقول ، المنظمات الفلسطينية ، فالعالم كلـــه يعترف بهم اليوم ، وكثيرون في اسرائيل كذلك . لذا ، فان كونهم أعضـــاء المنظمات الفلسطينية — كما ادعـــت النيابة — يعتبرون حسب ميثـــاق جنيف (الذي يقضي باعتبار أعضـــاء المنظمات المعارضة أسرى حرب)يعتبرون أسرى حرب .

وقد رفضت المحكمة أقوال المحامية وقضت بالسجن على عمر فلاحي ١٢ عاما ، وعلى كل من الثلاثة الاخريـــن ٨ سنوات ، اعتمـــادا على أقوال النيابة .

المحامية لانغر تطالب بـتوفير جو انسانـــي للمعتقليـــن .

القدس — لمراسلنا — أرسلـــت المحامية فيليتسيا لانغر ، يوم الخميس الماضي ٤ — ٧ — ٧٤ ، رسالة مفصلة الى مدير البوليس ، تسرد فيهـــا قصص التعذيب الوحشي لخمسة مـــن المعتقلين السياسيين يعانون مـــن الامراض في سجون الاحتلال . (نشرت في الاتحاد) .

وتطالب المحامية ، في ختام رسالتها، وزير البوليس بأن يعمل على نقـــل المعتقلين من السجن الانفرادي — في الزنازين — الى مكان توقيف ،بالشروط القانونية والتي لا تتعرض فيها صحتهم للخطر . كما وتطالب المحامية باجراء فحص طبي فورا لاولئك المعتقلـــين الذين اشتكوا للمحامية عـــن ظروف اعتقالهم وطلبت أن يطلعها الوزير على نتائج تحقيقه في هذا الامر .

الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي — حيفـــا

يوم الاربعاء ١٠\٧\١٩٧٤ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفـــا

ستقدم محاضرة تثقيفية للرفاق والاصدقاء حول :

التعايـــش السلمي في المرحلـــة الحاليـــة

علـــى ضـــوء لقـــاء القمـــة الثالـــث

في موسكـــو

المحاضر : الرفيق صليبـــا خميس

يعقد فرع البقيعة اجتماعا احتفاليا بمناسبة عيد الاتحاد الثلاثين .

يوم الاحد ١٥ — ٧ — ١٩٧٤ الساعة السادسة مساء.

يتكلم فيه الرفيق الدكتور **أميل توما**

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق فهيم زريـــق وزوجته بالمولودة الجديـــدة ((مي))

الحزب والشبيبة — عيلبون

* الصديق لطفي صـــانع العبد الله وزوجتـــه بالمولود البكر ((صالح)) متمنين لـــه حياة سعيدة في ظل والديه .

خلية الصفافره — الناصره

رسالـــة داليـــة الكرمـــل

وضـــع لا يحتمـــل

دالية الكرمل — لمراسلنا — منـــذ سنوات وسكان الاحياء المرتفعـــة في دالية الكرمل يعانون من مشكلة انقطاع المياه عن بيوتهم أكثر ساعات اليوم . اذ تصل في وقت متأخر من الليل وتنقطع قبل انبلاج الفجر .

وفي هذه الايام زادت الحالـــة سوءا ، فاصبحت المياه تنقطع لعـــدة أيام متوالية . وحتى عندما تصـــل ، تكون ضعيفة جدا .

وكان المواطنون دائما يقابلـــون رؤساء المجلس المحلي المتعاقبيـــن . وكان كل واحد يحاول التنصل مـــن المسؤولية بشكل او آخر واضعا اللوم على غيره . وتكون النتيجة وعودا تظل وعودا . ولكن الوضع لم يعد يحتمل . فهل دالية الكرمل في صحراء قاحلـــة يا سادة ؟

اننا نأمل من المسؤولين ومـــن المجلس المحلي أن يضعوا هذه القضية الهامة في مركز الاهتمام،فهذه المشكلة، في نظرنا ، غير مستعصية على الحل .

التعيين سابقة خطيرة واهانة للناصريين

الجامعيون ابناء الناصرة والعاملون فيها يرفضون بشدة تعيين لجنـــة وصاية ويطالبون باصرار باجـــراء انتخابات فورية لبلدية الناصرة .

١٢٢ جامعيا ومعلما ثانويا وطبيبا ومهندسا ومحاميا يرسلون برسائـــل الى رئيس الوزراء ووزير الداخلية يعبرون فيها عن نقمتهم على تعيين لجنة وصاية ويذكرون بأن « ذلك التعيين يعد سابقة خطرة موجهة ضد كرامة سكان الناصرة بشكل خـــاص واستمرارا لسياسة الحكومـــة في اعتبارنا مواطنين من الدرجة الثانية وانتهاكا لحقوقنا المشروعة » . « اننا نرى ان البديل الوحيد هو اجـــراء انتخابات فورية توصــــل المثلين الحقيقيين لشعب الناصرة الى البلدية ليمارس هؤلاء صلاحيـــاتهم حسب القانون » . وقد وقع الرسائـــل الاكثرية الساحقة من الجامعيـــين الناصريين ، وهم :

جامعيـــون ومعلمون ثانويون

١ — حبيب حزان ، ٢ — تريز توما ، ٣ — عبلة سالم قعوار ، ٤ — ناديـــة شحادة خوري ، ٥ — موسى خميس ، ٦ — سميح رزق ، ٧ — فريد ابو حنا، ٨ — سعيد عوض سالم ، ٩ — ناصر وديع ناصر ، ١٠ — حبيب اوراسيو خوري ، ١١ — سهيل كسابري ، ١٢— محمد ملحم ، ١٣ — نصار نصار ، ١٤ — لطفي مشعور ، ١٥ — روبيرت حداد ، ١٦ — فاروق خوري ، ١٧ — سالم زريق ، ١٨ — مها جبور ، ١٩ — نبيل عبود ، ٢٠ — يوسف نخلة ، ٢١ — جوزيف حلو ، ٢٢ — الاب فرج نخلة ، ٢٣ — انطون فرح ، ٢٤ — نبيل حايك ، ٢٥ — فوزي عبد الله ، ٢٦ — حنا سلمان ، ٢٧ — منـــذر غريب ، ٢٨ — القس رياح ابو العسل، ٢٩ — اميل عزام ، ٣٠ — مصباح رمضان ، ٣١ — رافع شحبري ، ٣٢— اديب حزان ، ٣٣ — عيسى لوباني ، ٣٤ — انطون سروجي ، ٣٥ — منـــذر قعوار ، ٣٦ — فؤاد عبد الله ، ٣٧ — عيسى جرايسي ، ٣٨ — ميلاد حنـــا ميلاد ، ٣٩ — جورج نواطحه ، ٤٠ — محمد طه ، ٤١ — عيسى غريب ، ٤٢— ايليا قبطي ، ٤٣ — عبد اللطيف ناصر، ٤٤ — اسكندر سرحان ، ٤٥ — بشير اشقر ، ٤٦ — جريس هشول ، ٤٧ — توما حاج ، ٤٨ — سالم جبران ، ٤٩ — نواف عواد ، ٥٠ — منير خوري، ٥١ — بشارة بشارة ، ٥٢ — اسعيد خميس ، ٥٣ — خالد الزعبي .

هندسيون

٥٤ — هاني بشارة ، ٥٥ — ماجد رياح ، ٥٦ — مفلح طبعوني ، ٥٧ — ناديـــة ابو اسعد ، ٥٨ — سعيد ادويري ، ٥٩ — عدنان ابو خضرة ، ٦٠ — عنان خبيص .

صيادلة واصحاب صيدليات

٦١ — رياض رزق ، ٦٢ — محمد زعبي ، ٦٣ — اسكندر قندلفت ، ٦٤ — سامي فرح، ٦٥ — محمد مرعي، ٦٦ — صبحي الياس ، ٦٧ — لطف حاج ، ٦٨ — فيوليت خوري ، ٦٩ — اديب حاج ، ٧٠ — ابراهيم خوري .

مراقبو حسابات

٧١ — ايلي شومر ، ٧٢ — اسعد خوري ، ٧٣ — فهد صباغ ، ٧٤ — نمر ناصر رواشده .

مهندسون

٧٥ — ايلي نخلة ، ٧٦ — بشارة معمر ، ٧٧ — سامي ابراهيم ، ٧٨ — محمود طبعوني ، ٧٩ — وليد حاج ، ٨٠ — مشيل ابو نوفل ، ٨١ — حبيبا حداد ، ٨٢ — عدنان فرح ، ٨٣ — رفلة قندلفت ، ٨٤ — سهيل فرح ، ٨٥ — توفيق حداد ، ٨٦ — دعيبس عبود ، ٨٧ — عفو فاهوم ، ٨٨ — طارق فاهوم ، ٨٩ — سمير قعوار ، ٩٠ — ابراهيم معمر ، ٩١ — سهيل سابا .

محـــامون

٩٢ — رايق جرجوره ، ٩٣ — توفيق كتيله ، ٩٤ — فرج سلمان ، ٩٥ — عدنان عثامنه ، ٩٦ — عزات دراوشه ، ٩٧ — عزيز شحادة ، ٩٨ — سليم غريب ، ٩٩ — نبيل عصفور ، ١٠٠ — حسن نصار ، ١٠١ — فاروق زعبي ، ١٠٢ — عبد الحفيظ دراوشه ، ١٠٣ — صدقي عباس ، ١٠٤ — وليد فاهوم ، ١٠٥ — محمد سرحان ، ١٠٦ — زهير سعد ، ١٠٧ — دياب خوري ، ١٠٨ — وليد الصالح ، ١٠٩ — عبد الرحمن الزعبي .

أطبـــاء

١١٠ — ماري مشعور حداد ، ١١١— باسم توما ، ١١٢ — احمد ريناوي ، ١١٣ — شحادة حاج ، ١١٤ — عبد الله جماليه ، ١١٥ — خالد دياب ، ١١٦ — ياسين ابو اسعد ، ١١٧ — سمير معمر ، ١١٨ — نخلة بشارة ، ١١٩ — فارس نصار ، ١٢٠ — حنا ابو نصار ، ١٢١ — انيس كردوش ، ١٢٢ — رشيد سليم .

يا عمال العالم اتحدوا!

الجماهير

تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأردني

السنة السادسة والعشرون — العـــدد (٢)

شباط ١٩٧ — الثمن (١٥) فلسا

« الاتحاد » — قرأنا في عدد نيسان ١٩٧٤ من صحيفة « الجماهير » ، صحيفـــة الحزب الشيوعي الأردني السرية ، مـــا يلي :

استنكارا للحملة الظالمة التي تشنها القوى الرجعية والمشبوهة واليمينية في مصر على القائد الخالد جمال عبد الناصر ، وعلى المنجزات التاريخية الهـــامة ، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تمت بقيادته الفذة ، وشجبا لحملة التشكيك والافتراء ضد صديق العرب الاكبر والاوفى الاتحاد السوفييتي العظيم ، وجهت القوى الوطنيـــة والديمقراطية والتقدمية والهيئات المهنية والنقابية رسالـــة للرئيس المصري أنور السادات هذا نصهـــا :

سيادة الرئيس انور الســادات المحترم

نحن الموقعين ادناه ، من سياسيين ومفكرين وكتاب وأدباء ومهنيين ونقابيين ، نود ان نعبر لسيادتكم عن شديد قلقنا وسخطنا على الحملـــة الظالمة التي تشنها نفعة من الموتورين والمفلسين والمشبوهين والعملاء على الابن العظيم للشعب المصري والامة العربية ، القائد الخالد جمال عبـــد الناصر ، الذي كرس حياته كلها لخدمة قضية التحرر والتقدم للشعب المصري والامة العربية ، والذي قاد ثورة ٢٣ يوليو المجيدة وطورهـــا ، وابرز الوجه العربي الاصيل للشعب المصري ، ورفع راية الوحدة العربيـــة عالية خفاقة ، وحول مصر الى قلعة لحركة التحرر الوطني والاجتماعي العربيـــة .

ومما يزيد في قلقنا ان هذه الحملة الظالمة لا تستهدف القائد الراحـــل جمال عبد الناصر وحسب ، بل وجميـــع المنجزات والتحولات الكبرى والتقدمية ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، التي حققها الشعب المصري في عهد جمال عبد الناصر وتحت قيادته .

كما ان هذه الحملة الظالمة تقترن بحملة دس وافتراء على الصرح الشامخ للصداقة العربية — السوفييتية الذي كان للقائد الراحل جمـــال عبد الناصر الفضل الكبير في بنائه واعلائه .

واسمحوا لنا يا سيادة الرئيس ان نسألكم لمصلحة من تشن هذه الحملة الظالمة على الزعيم الخالد ، وعلى منجزات ثورة ٢٣ يوليو ، وعلى الصداقة العربية — السوفييتية ، خصوصا في هذا الوقت بالذات ، حيث يشتد التآمر الاميركي — الصهيوني على حركة التحرر الوطني العربية ، وحيث ما تزال اسرائيل الباغية تحتل اجزاء كبيرة من التراب العربي العزيز ، وحيث تصعد اعتداءاتها واستفزازاتها المسلحة ضد سورية الباسلة وحركة المقاومة الفلسطينية الشجاعة .

اننا باسم الجماهير الشعبية وكل القوى الوطنية والدمقراطية في الاردن نتوجه اليكم يا سيادة الرئيس طالبين بان تضعوا حدا لهذه الحملة الظالمة ، وان تنزلوا العقاب الصارم بتلك الطغمة المارقة .

وفي الختام نرجو يا سيادة الرئيس ان تتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

فلاحو طمره وعبلين وشفاعمرو يهبون للدفاع عـــن مصالحهـــم

طمرة — لمراسلنا — شركات الخضروات المعلبة مثل كـــل الاحتكارات تحاول أن « تاكل على النيعين » بمعنى انهـــا تحقق ارباحها بزيادة أسعـــار مصنوعاتها من جهة وتخفيض أسعار مشترياتهـــا مـــن الخضروات ، يساعدها في ذلك نفر من السماسرة والوسطاء . أما دائرة الزراعة التي يدخل ضمن نطاق اختصاصهـــا مساعدة الفلاحين على تسويق منتوجاتهم فانها تتجاهـــل ما يتعرض له الفلاحون مـــن غبن ، ولو قلنا تجهل لكـــان الأمر أسوأ .

مقارنة بسيطة مع اسعار العـــام الماضي ترينا المشكلة الجدية التـــي يعاني منهـــا زارعو الخضراوات : كان سعر الصندوق من الخيار (اكسترا) ١٨ ليرة في العام الماضي بلغ ٢٢ ليرة في نهاية الموسم . وسعره اليـــوم ١٥ ليرة فقط كما بيع مساء الثلاثـــاء ٢ — ٧ . ومن جهة اخرى ارتفعـــت اسعار الاسمدة والمبيدات والادويـــة بشكل هائل . فارتفع سعر الشوال من السماد من ٢٥ ليرة في العام الماضي الى ٥٥ ليرة اليوم ...

هذه الامور اثارت نقمة الفلاحين في عبلين وطمرة وشفا عمرو . وتظاهـــر فلاحو عبلين وارغموا التجار علـــى عدم تخفيض الاسعار وهددوا بالامتناع عن تسليم الخيار . وعلى الاثر عقـــد فلاحو القرى الثلاث اجتماعا صبـــاح ٣ — ٧ في سهل طمرة . افتتح الاجتماع الاب عواد عوده عواد خوري عبلـــين ودعا الى الاتحاد والتعاون لقطـــع الطريق على جشع وتآمر الشركـــات الاحتكارية ، وفند حجة تخفيـــض سعر الخيار بدعوى كثرة انتاجـــه . وطالب بان يعطى للفلاحين تحديـــد السعر وليس للتجار ولمصانع المعلبات، فالفلاحون هم الذين يحسون علـــى جلودهم بالغلاء وارتفاع أسعار الاسمدة والمبيدات .

وتوصل المجتمعون الى قرار تحديد سعر صندوق الخيار بـ ٢٠ ليرة كحد ادنى ، وانتخبت لجنة من ١١ عضوا لتمثل الفلاحين وتتابع العمل في سبيل صيانة حقولهم ومصالحهم .

قرارات مؤتمر منطقة عكا الثالث

١ — استنكار استمرار حكومة رابين على نهج سابقتها بعرقلة الوصول الى حل عادل للنزاع الاسرائيلي — العربي ، عن طريق تنفيذ قرارات مجلس الامن .

٢ — استنكار استمرار الحكومة في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وفي الاعتداءات البربرية علـــى مخيمات مشرديه في لبنان وفي الاعتقالات الادارية والتعذيـــب الهمجي ضد أخلص ابنائه في المناطق المحتلة واعلان الاسف العميق على الضحايا البريئة التي تسقط على جانبي الحدود، مع شجب عمليات [illegible] المغامرة التي يسقط ضحيتهـــا أبرياء وتسيء الى النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني نفسه . مع أنها تنبت على خلفية الاحتلال ومحاولة تصفيـــة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

٣ — استنكار السياسة الاقتصادية الجديدة للحكومـــة التي تمثل نهبا اضافيا للقمة عيش الجماهير الكادحة لصالـــح أصحاب الاعمال والشركات والمليونيريين على مختلف احزابهم .

٤ — استنكار مواصلة الحكومة لسياسة الاضطهـــاد والتمييز القومي تجاه الجماهير العربية في اسرائيل . هـــذه السياسة التي تمس كل نواحي حياة هذه الجماهير وتتجسد بشكل ساطع في تطوير انظمة الطوارىء الانتدابية تجاه نشطاء سياسيين من ابنائنا وفي التمييز الصارخ ضد السلطـــات المحلية العربية وتجاه متطلبات المدن والقرى العربية للتطوير .

٥ — استنكار الحلقة الجديدة في مشروعات تهويـــد الجليل الذي اعلنت عنها مؤخرا الوكالة اليهوديـــة والتـــي تعني بالنسبة للجماهير العربية في الجليل وعلى ضوء تجاربها الماضية — مصادرة ما تبقى بيدها من أرض .

وعلى ضوء ما تقدم يقرر المؤتمر أيضا :

١) مطالبة الحكومة بالتوجه الجدي الى مؤتمر جنيـــف وتنفيذ قرارات مجلس الامن للتوصل الى الســـلام العادل الثابت .

٢) مطالبة الحكومة بالاعتراف بالحقوق المشروعـــة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وحق اللاجئين في الاختيار بين العودة والتعويض،وبتغيير نهجها الحالي تجاه جماهيره وممثليه في المناطق المحتلة وفي مخيمات مشرديه الى نهج يمهد الطريق للتفاهم وللسلام مع هـــذا الشعب على أساس سلام الشعوب بحق الشعوب .

٣) مطالبة الحكومة بايقاف التعذيب الوحشي الـــذي يتعرض له المعتقلون اداريا من قادة هذا الشعب في المناطـــق المحتلة وباطلاق سراحهم فورا .

٤) مطالبة الحكومة بالكف عن سياسة الاضطهـــاد والتمييز تجاه الجماهير العربية في اسرائيل والغاء انظمـــة الطوارىء الانتدابية .

انتهاج سياسة مساواة وتقديم المساعدات الماليـــة اللازمة لتطوير قراها ومدنها ومساواة سلطاتها المحليـــة بمثيلاتها في الناحية اليهودية ان كان بتوسيع صلاحياتها أو في مجال الهبات والمساعدات .

٥) مطالبة الحكومة أن تغير سياستها الاقتصادية وأن تبنيها على أهداف سلمية وعلى ضوء متطلبات الحاجـــات الحيوية للجماهير الشعبية وان تلجم الغلاء وتقدم المساعدات الكاملة واللازمة لتخفيض أسعار المواد الحيوية لجماهيـــر الشعب . وان تحمل الفئات القادرة عبء الضرائـــب ، وأن تدفع اجور العاملين مع كامل علاوة الغلاء .

٦) مطالبة الحكومة بالغاء مشروع الوكالة اليهوديـــة الجديد لتهويد الجليل ، على حساب الجماهير العربية ، الذي يسيء اذا نفذ ، الى العلاقة بين الشعبين في هذه البلاد .

٣٠ عاما على الثورة الاشتراكية في بلغاريا

انطلاقة تساوي مئات السنين من التقدم الطبيعي

بقلـــم : عـــلي عـــاشور

عندما تلقيت الدعوة مـــن الحزب الشيوعي البلغـــاري الشقيق للاشتراك في زيارة معبقية أعضاء مجلس تحريـــر « قضايا السلم والاشتراكية » لمدة عشرة ايام ، بمناسبة مرور ثلاثين عاما على الثـــورة الاشتراكية في بلغاريا ، تقبلت الدعوة بكل سرور . فانـــا اعتبر بلغاريا المثل الكلاسيكي ، بعد الاتحاد السوفييتي ، على نجاحات الاشتراكية .

فبلغاريا ، هذا البلد الذى كان قبل ثلاثين عاما ، من أكثر بلدان أوروبـــا تخلفا ، ولم يعرف عنه العالم سوى القليل ، هو اليوم في طليعة البلـــدان المتطورة في أوروبا .

وقد تحقق هذا النجاح بفضل الثورة الاشتراكية التي قادها الحـــــزب الشيوعي البلغاري الشقيق بقيـــادة الزعيم الراحل جــــورجي ديمتروف ، وزملائه في السلاح ، الذين تابعـــوا بعده مسيرة الثورة وعلى رأسهـــم الرفيق جيفكوف .

لقد دشنت الثورة الاشتراكيــة في بلغاريا مرحلة جديدة في تاريخ الشعب البلغاري . وكانت بمثابة انطلاقـــة جديدة لم يسبق لها مثيل في طريـــق التقدم الذى أحرزه هذا الشعب ، بعد ان تحرر من الحكم العثماني البغيض والذى دام حوالي ٥٠٠ عام .

انها انطلاقة تساوي مئات السنين من التقدم الذى أحرزته الشعـــوب الاخرى في ظل النظام الراسمـــالي والانظمة الاستغلالية الاخرى .

ومن لا يعرف تاريخ الشعـــــب البلغاري لا يمكنه ان يقدر ، بشكـــل صحيح ، مدى النجاحات التي تحققت في بلغاريا في ظل الحكم الاشتراكي .

لقد عانى هذا الشعب ، خـــلال تاريخه الطويل ، من المآسي ما لـــم يعانه شعب آخر . لقد فرض عليـــه الاتراك نظام العبودية وكانوا يسبون نساءه وفتياته ويبيعوهن ، جـــواري ، في أسواق الامبراطورية العثمانيـــة المترامية الأطراف .

ولم يستكن الشعب البلغاري للحكم العثماني الاستبدادي . وحـــاول التخلص منه بكثير من الثورات . الا ان هذه الثورات كان يقضى عليهـــا بوحشية ، بالحديد والنار والدم .

والمذابح التي نظمها الاتراك ضـــد الشعب البلغاري لا تعد ولا تحصى . وقتل فيها الملايين من الرجال والنساء والاطفال .

وقد اثارت هذه المذابح ضمـــــير العالم . وتطوعت قوى كثيرة لمساعدة الشعب البلغاري ولانقاذه من المأساة .

وكان الشعب الروسي في طليعة هذه القوى . وتشهد جبال « شيبكا » على ما قدمه الشعب الروسي من ضحايـــا لانقاذ الشعب البلغاري النبيل مـــن براثن الوحش الاستعماري التركي . ففوق هذه الجبال ، وعلى سفوحها ، اختلط الدم الروسي مع الدم البلغاري وكون قاعدة الصداقة الابدية بـــين الشعبين .

٢٠ الف قتيل من الروس والبلغـــار سقطوا فوق جبال « شيبكا » وعلى سفوحها من أجل تحرير بلغاريا مـــن الحكم العثماني البغيض .

واليوم ينتصب على جبل « شيبكا » أروع تمثال لهذه الصداقة . وتحول هذا الجبل الاشم الى مزار يؤمـــــه عشرات الالوف من البشر ، في كـــل عام ، من مختلف انحاء العالم ليشهدوا رمز أعظم رابطـــــة للصداقة بـــين الشعبين ـــ رابطة الدم .

ومن هنا يمكن ان نفهم عمـــــق الصداقة التي تربط اليوم بـــــين الشعبين : السوفييتي والبلغـــاري ، هذه الصداقة التي عززتها الثـــورة الاشتراكية في بلغاريا ، قبل ثلاثـــين عاما ، كما عملت على تعزيزها مـــن قبل الثورة الاشتراكية في روسيا .

**

خلال الايام العشرة التي أمضيناها في بلغاريا ، استمعنا الى محاضـــرات وتقارير قيمة من قادة الحزب الشيوعي البلغاري عن مدى التقدم الذى أحرزه الشعب البلغاري ، خلال ثلاثين عاما بعد الثورة الاشتراكية .

ولا شك ان هذه التقارير مفيـــدة جدا لمن يريد ان يتخصص في دراســـة تقدم بلغاريا بعد الثورة الاشتراكية . ولكني ، كصحفي ، اترك هذه التقارير لمن يريدها من المتخصصين . واكتفي بما اعرفه أنا شخصيا وما رأيته بأم عيني .

قلت ان الشعب البلغاري عـــاني خلال تاريخه الطويل ما عاني . وقد انعكست مأساته حتى على أغانيـــه الشعبية الكثيرة ، التي هي في معظمها اغاني حزينة . وهذا طبيعي بالنسبـــة لشعب لم يعرف الحريـــة الحقيقية الا بعد الثورة الاشتراكية ، قبل ثلاثـــين عاما .

حتى بعد ان تحرر الشعب البلغاري من الحكم العثماني ، بقي عشـــرات السنين يرزح تحت حكم الاستغـــلال الملكي شبه الاقطاعي .

وأثناء الحرب العالمية الثانية تعاون الحكم الفاشي في بلغاريا مع المانيـــا النازية وتعهد بتزويد جيوشها بالاغذية اللازمة ، فدمر ، من جملة ما دمر ، حقول الازهار التي كانت تستخـــدم لانتاج أحسن العطور التي اشتهرت بها بلغاريا لتحل محلها حقول البطاطا .

ولكن الشعب البلغاري بقيـــــادة حزبه الشيوعي ، وعلى رأسه الرفيق ديمتروف ، قاوم بشدة الحكم الفاشي في بلغاريا بقوة السلاح . وتشكلـــت فرق الانصار في كل مدينة وقريـــــة . وقام الانصار بأعظم البطولات وقدموا الكثير من الضحايا ، وبينهم أبطـــــال عظام ، أقام لهم الشعب البلغاري ، بعد الثورة الاشتراكية ، النصـــــب والتماثيل تخليدا لذكراهم .

لقد حشدت الملكية الفاشيـــة في بلغاريا ، في شتاء ١٩٤٤ ، أكثر من ١٠٠ ألف رجل من قوات الجيـــش والبوليس في محاولة للقضاء على حركة الانصار . ولكن هذه المحاولة فشلت ولم تحقق سوى القليل من النجاح .

مئات من الانصار قتلوا او اعتقلوا . قرى بكاملها نهبت او احرقت تمامـــا اعتقادا بأن الانصار كانوا يختبئـــون فيها .

وعندما دخلت الجيوش السوفييتية الى بلغاريا لتحريرها من الحكم الرجعي الفاشي وفلول هتلر ، استقبل الشعب البلغاري الجيش السوفييتي المظفـــر بمظاهرات التأييد الحماسية ، وجعل من ٩ ايلول من كل عام ، وهو اليـــوم الذى دخلت فيه الجيوش السوفييتيـــة الاراضي البلغارية ، عيدا وطنيا مـــن أهم أعياد بلغاريا ، وكان هذا اليـــوم أول يوم من أيام الثورة الاشتراكية .

وقد أشار مرة الرفيق تيـــودور جيفكوف ، السكرتير الاول للحـــزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلـــس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبيـــة الى هذا اليوم بقوله : « ان ثورة ٩ ايلول ١٩٤٤ ، في تطورها الطبيعي ، كانت في جوهرها تكرارا لثورة اكتوبر العظمى . انها كانت استمرارا لفكرة ثورة اكتوبر في ظروف بلادنا . انهـــا كانت جزءا ومظهرا لانتقال العالـــم الواسع العظيم من الراسمالية الـــى الاشتراكية » .

**

في اليوم الثاني من وصولنا الـــى بلغاريا شهدنا احتفالات الانبـــــاء البلغارية . وهي احتفالات رائعة ورثها الشعب البلغاري عن آبائه منذ عشرات السنين .

في هذه الاحتفالات ، التي تنتصب في صوفيا أمام ضريح الرفيق الراحـــل جيورجي ديمتروف ، تتمثل صـــــورة الشعب البلغاري بأسره : برجالـــــه ونسائه وأطفاله ، وبكل الانتصارات الثقافية التي حققها .

وترفع في هذه الاحتفالات صـــور العظماء من أبناء الشعب البلغاري ، الذين بفضلهم استطاعـــت بلغاريا ، على الرغم من كل المآسي التي عانتها ، ان تحتفظ بلغتها وثقافتها وتقاليدهـــا القومية .

انهم عظماء حقا ، لانهم يمثلون ، في عصرهم ، الشخصية البلغاريـــــة المنتصرة على عهود الذل والابـــادة والاستعباد .

**

ان ثلاثين عاما في حياة الشعـــوب هي فترة قصيرة جدا . ولكن بلغاريـــا استطاعت ، خلال هذه الفتـــرة ، وبفضل الثورة الاشتراكية التي قادها الحزب الشيوعي البلغـــاري ، ان تحقق المعجزات .

من كان يتصور ان شعبا فقيـــرا ، معظمه من الفلاحين ، عاني ما عاني من البؤس والحرمان ، ان يقفز ، خلال ثلاثين عاما ، الى ما هو عليه الان من التقدم والرقي .

لقد لعب المؤتمر الخامس للحـــزب الشيوعي البلغـــاري ، الذى عقد في سنة ١٩٤٨ ، دورا كبيرا في وضـــع الاقتصاد الوطني على أســـــس اشتراكية . وأولا ، وقبل كل شيء ، تطوير الصناعة التي هي قاعدة الانتاج الاشتراكي الواسع . في ذلك الوقت أعلن جيورجي ديمتروف ، الابن العظيم للشعب البلغاري : « يتوجب علينـــا بالضرورة ان ننجز خلال مدة تتـــراوح بين ١٥ الى ٢٠ عاما ، عن طريـــق تصنيع البلاد وكهربتها ومكننة زراعتها ما انجزته الشعوب خـــلال قرن من الزمان تحت مختلف الظروف » .

لقد أصبحت هذه الكلمات برنامـــج الحزب الشيوعي البلغاري وكـــل الشعب في مسيرته لبناء المجتمـــع الاشتراكي . وقد انجزت بلغاريا هذه المهمة بكل نجاح .

والان يسير الشعب البلغاري على أساس البرنامج الذى وضعه المؤتمـــر العاشر للحزب الشيوعي البلغاري ، وهو وضع القاعدة المادية المتينـــة للانتقال الى المجتمع الشيوعي .

وعلى أساس هذا البرنامج ـــ الذى هو برنامج واقعي تماما ـــ ستبـــدأ بلغاريا مرحلة الشيوعية في سنـــة ١٩٩٠ .

والشعب البلغاري ، بكل شيوعييه وطبقته العاملة البطلة وفلاحيـــه التعاونيين وعماله الزراعيين ومثقفيه ونسائه وشبابه ، يعمل الان بحماس ، بقيادة حزبه الشيوعي ، على انجـــاز هذا البرنامج الذى بدأ بمشـــروع السنوات الخمس السادس .

وسيكون انجاز مشروع السنـــوات الخمس السادس خطوة الى الامام في بناء مجتمع متقدم وفي رفع المستـــوى العام لحياة الشعب البلغاري .

**

وحتى ندرك مدى نجاحـــــات الاشتراكية في بلغاريا يكفي ان نذكـــر بعض الارقام :

* ارتفع الانتاج الصناعي ، منـــذ ١٩٤٨ حتى سنة ١٩٧٣ ، بمقـــدار ٢٣ مرة .
* في سنة ١٩٣٩ كانت بلغاريـــا تنتج من الكهرباء ٢١٦ مليون كيلـــو فقط . ولكنها في سنة ١٩٧٣ أصبحت تنتج ٢١٩٥٢ مليون كيلوواط .
* في سنة ١٩٤٨ كانت تنتـــج ٤٢٦٦ ألف طن من الفحم فاصبحـــت تنتج في سنة ١٩٧٢ ٢٨٨١٩ الـــف طن .
* كان انتاج الفولاذ في سنـــة ١٩٤٨ خمسة آلاف طن فقط فأصبح في سنة ١٩٧٢ هو ٢٤٢ مليون طن .
* وكان انتاج الحديد في سنـــة ١٩٤٨ هو ١٩ ألف طن فأصبـــح في سنة ١٩٧٢ هو ٢٧٧٤ ألف طن .
* في سنة ١٩٣٩ كان انتـــاج الاسمنت ٤٢. مليون طن فأصبـــح في سنة ١٩٧٢ هو ٤٤٢ مليون طن .
* ومن المنسوجات القطنية كانت تنتج في سنة ١٩٣٩ ما مقداره ٢٤٤١ مليون متر فاصبحت في سنـــة ١٩٧٢ تنتج ٣٣٦٦١ مليون متر .
* ومن المنسوجات الصوفية كانت تنتج ٥٤٣ مليون متر في سنـــة ١٩٣٩ فاصبحت تنتج ٣٠٤٢ مليـــون متر في سنة ١٩٧٢ .
* ومن اللحوم ومنتجاتها من ٥٤٤٨ ألف طن في سنة ١٩٣٩ الى ٣٩٠٤٢ الف طن في سنة ١٩٧٣ .
* ومن معلبات اللحم والسمـــك والفواكه والخضار من ١٠٤٨ الـــف طن في سنة ١٩٣٩ الى ٦٢٧٤٩ الـــف طن سنة ١٩٧٣ .
* ومن الجبن من ١٣٤٢ ألف طـــن في سنة ١٩٣٩ الى ٦٩٤٧ الف طـــن سنة ١٩٧٣ .
* ومن الجبنة الصفراء من ٣٤٥ الف طن في سنـــة ١٩٣٩ الى ١٤٤٩ الف طن في سنة ١٩٧٣ .
* وبينما كانت قيمة ما تصـــدره بلغاريا للخارج في سنة ١٩٣٩ تساوى ٦٣٤٤ مليون ليفا ، فقد بلغت قيمـــة صادراتها في سنة ١٩٧٢ ما يساوي ٢١٩٦٤٤ مليون ليفا .
* بينما كانت المزارع في بلغاريـــا عبارة عن قطع صغـــيرة من الارض منفصلة الواحدة عن الاخرى وتحرث بالاسلوب القديم ، فان ما يميـــــز بلغاريا اليوم هو المزارع التعاونيـــة والحكومية الضخمة التي تقوم عـــلى آلاف الهكتارات من الارض . واليوم يوجد في بلغاريا أكثـــر من ١١٠ آلاف تراكتور ومخزون ضخـــم من الالات الزراعية التي تعمل في الحقـــــول الخصبة . وقد ارتفعت على هـــــذا الاساس كمية الانتاج الــــزراعي . وأصبح الهكتار الواحـــد من الارض يغل ٣٧٠٠ كيلوغرام من القمـــح و ٤٠٠٠ كيلوغرام من الذرة .

**

ان من أهم المنشآت الصناعية التي زرناها هي منشآت الصناعة الكيماوية بالقرب من مدينة « دفنيـــا » ، وهي رابع منشأة من هذا النوع في بلغاريا . وهي تنتج الاسمدة الضرورية للزراعة وكذلك مواد الخام الضرورية للصناعة الكيماوية نفسها ، مثل منتجـــات الصودا ، واكسيد التريك والكبريت والنشادر والكلور والسللولوز .

وتقع مدينة « دفنيا » قريبا من ميناء فارنا على البحر الاسود . وقد تم ربط المنشآت الكيماوية الموجودة فيها بقناة الى الميناء يبلغ طولها عـــــدة كيلومترات .. وهذه المنشآت عـــلى وشك الانتهاء .

وتعتبر منشآت الصناعة الكيماوية في « دفنيا » وخاصة منشأة انتـــاج الصودا المكلسة من أكبر المنشآت من هذا النوع في العالم . وقد بنيـــت بجهود مشتركة من بلغاريا وهنغاريـــا والاتحاد السوفييتي . ومنتجاتها تكفي لسد حاجات هذه البلدان الثلاث .

**

لا أريد ان أتحدث عن كل مـــــا شاهدناه من تقدم عظيم يثير الاعجاب ، خلال زيارتنا القصـــــيرة في بلغاريا : الصناعة الضخمة ، الزراعـــــة المتطورة ، التقـــــدم العلمي والفني والثقافي ، أماكن الراحة الكثـــــيرة المنتشرة على شواطىء البحر الاسود او فوق الجبال الشامخة ، حيـــــاة السعادة والرخاء التي يعيشهـــــا الشعب ، والتي هي أشبه بحيـــــاة الجنة بالمقارنة الى الحيـــــاة قبل ٣٠ عاما ، فهذه أمور تحتاج الى مجلدات ضخمة وقد أصبحت معروفة ولا تحتاج الى تكرار .

يكفي ان أقول ان الشعــــــب البلغاري ، عندما ينظر الى وراء عبر طريقه التاريخي ويـــرى ما تحقق في بلاده من انجازات ، يشعر بالاعتزاز ويتطلع الى امام بثقة كاملـــة الى المستقبل . انها طريق المشقـــات والانتصارات التي أحرزها بقيـــادة الحزب الشيوعي ، بالتعاون الاخوى الوثيق فكرة وعملا مع الاتحـــــاد السوفييتي وحزبه الشيوعي ومـــع البلدان الاشتراكية الاخرى .

فتحياتنا الاخوية الحارة الـــــى الشعب البلغاري وحزبه الشيـــوعي المجيد . والى الامـــام نحو انتصارات جديدة .

الاتجاهات الفاشية في امريكا اللاتينية

في الاورغواي ، ينحدر النظام القائم بسرعة فائقة نحـــو الفاشية . فالانقـــلاب الذي قامت به الحكومـــة نفسها ، وحل البرلمان ، وحظر نشاط الاحزاب اليساريـــة والنقابات العمالية ، وقمـــع الصحف المعـــارضة واعتقال وسـجن واغتيـــال اعضـــاء المنظمـــات الثورية ، هي مجتمعة خطوات على هذه الطريق .

ويقوم الامبرياليون (اليانكي) « بتشذيب » الطريق وتسهيل الامور من باب المزيد من السرعة واليسر لانهم بعد كل شيء ، أول من يستفيد من هـــــذا الوضع .

انوار كاشفة

ان التحـــــول الرجعي في الاورغواي ، مؤشر جديـــد للستراتيجية الامبرياليـــة الراهنة في امريكـــا اللاتينية ، وهي ليست ظاهرة منعزلة على اية حال . فبعد الانقلاب الدامي في تشيلي ، اندفع الامبرياليون في هجوم رجعي مضاد في هذا الجزء من الكرة الارضيـــة لتوطيد سيطرتهم على شعوبه .

ويســـــهم الاولغيارشيون الامبرياليـــــون في تحطيم المؤسسات البرجوازيـــة الدمقراطية في الاقطار الخاضعة لسيطرتهم ـــ النيوكولونيالية ـــ لانهم يعتبرونهـــا اداة لا يمكن الاعتماد عليها ، فضـــلا عن خطورتها على وجـــودهم غير المرغوب فيه من قبل شعوب المنطقة كلها .

ان المسرح الســـياسي في امريكا اللاتينية يتميز اليـــوم بهذا الهجوم الامبريالي الرجعي المضاد .

وفي هذا الهجوم ، ينال رأس المال الاحتكاري الامريكي دعم الاولغيارشيات المحلية الموالية ، كما تجلى ذلك كاوضح ما يكون في الانقلاب الفاشي في تشيلي .

ان الفاشية التشيلية نتاج رهيب لزواج سري . (الوالد) فيه هو السيد الامريكي ، و (الام) هي البرجوازيـــة التشيلية . ويستخدم الابوان هذا (الوحش) لمواجهة كـــل الاخطار المتوقعة النـــاجمة عن الارهاب الفاشي ضد الشعب في تشيلي .

ان واجبهم يحتم عليهم منع تشيلي من مغادرة فلك اليانكي وسيطرته ، والتحول من مدار الاستعمار الجديد الى دولـــة مستقلة ذات سيادة ، وعلى تشيلي الالتزام بموقعها كعضو ضعيف في نظـــام الاستغلال والاستعمار الـــذي ترئسه الولايات المتحـــدة الامريكية ، والا .... !

وكان الجواب اوضح من ان يحتاج الى توضيح بعد ، وما انقلاب تشيلي الا الجواب الامريكي السافر عـــلى الطموح « المفجر » « المخيف » الذي كان لحكومة الوحدة الشعبية وعلى الولاء « اللا قومي » للبرجوازيـــة والقوات المسلحة الخائنة التي داست باقدامها الشرعيـــة البرجوازية ـــ الدمقراطية .

انهـــا فاشية العبيد .. فاشية الامعات التي تخدم المصالح الاجنبية ،

وهذا النظام هو النسخة المطلوبـــة لمواجهة تنامي الوعي الثوري للشعب : أولا بالنسبـــة لرأس المال الاحتكاري الامريكي ، الذي يرغب في مواصلـــة الاحتفاظ بما يملكه الآن من موارد طبيعية ضخمة في التشيلي ، وثانيـــا بالنسبة للطبقة الحاكمة المحلية التي تنال مكاسب «مغرية» جراء هـــــذا الاستغلال . انها حالة نموذجيـــــة للفاشية العسكرية ، تقترب من تلك التي اقامها الامبرياليون الالمـــــان والايطاليون خلال الحرب العـــالمية الثانية: في اسبانيا وهنغاريا ورومانيا وشعوب البلقان الاخرى قبل الحرب العالمية الثانية .

وعلى هـــدى الانقلاب الفاشي في تشيلي ، تحاول القوى الرجعية في الاقطار الاخرى ان تسير ، كما في مثال الاورغـــواي . وفي الارجنتين تقترف القوى اليمينية المتطرفة جرائم فاشية « نموذجية » وتحاول الرجعيـــة في بيرو ، وقد اثارت التغيرات الجارية هناك حفيظتها ، نقل « الشال » الى بلادها .

لكن الاولغيارشية الحـــاكمة ، بلجوئها الى هذه الاعمال المتطرفـــة الارهابية ، تزيد الهوة التي تفصلها عن شعوبها وتسفر عن لا وطنيتهـــا وجوهرها الرجعي . وفي الواقـــع ، فانها لم تحتمل حتى ادعاءاتها في بالحفاظ على الدمقراطية البرجوازية ، وسرعان ما اسقطتها حيث شكلت في تشيلي خطرا عليها .

وكلما وجـــدت هذه الحكومـــات الدكتاتورية نفسها ابعد من ان تحقق اهدافها الانانية ، اندفعت اكثر في الطريق الوحيد الذي يبقى امامها . طريق الارهاب والقمع والفاشية .

ولمواجهة ذلك ، ينبغي تطوير وحدة الشعب ومقاومته الكفاحية البطولية من اجل التحرر الوطني والاجتماعي .

ان فاشية الامعات العبيد في بلدان امريكا اللاتينية ستؤدي الى القضاء عليهم ، وانهائهم كقوة سياسية آخر الامر ...

(عن «طريق الشعب» العراقية)

الصحافة التقدمية في اوروبا الغربية تستنكر الاعتقالات

مقال المحامية لانجر في "تايمز" يوزع في الامم المتحدة .

حيفا ـــ من مكتب الاتحـــاد ـــ اتصلت بنا هيئـــــة تحرير « اومانيتيه » ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنســـي ، لتتزود بالمزيد من أنبـــــاء الاعتقالات السياسية في الضفة المحتلـــة وما يجرى من تعذيب .

ونشرت « معاريب » ، في الاسبوع الماضي ، ان مقال المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، الذى ظهر مؤخرا في « تايمز » اللندنية عـــــن الاعتقالات والتعذيب ، في المناطق المحتلة ، قـــد جرى توزيعه على أعضاء الامم المتحدة كوثيقة رسمية من وثائق الامم المتحدة .

وكان المندوب السوري ، حسنـــــ'م الكيلاني ، قد توجه الى السكرتـــــير العام للامم المتحدة وطلب منه ان يوزع هذا المقال وثيقة رسمية .

ونشـــرنا ، في العـــدد المـــاضي ، ما نشرتـــه صحيفــــــة الحـــزب الشيوعي الكندى عن هذه القضية .

كذلك تقوم صحيفة الحزب الشيوعي في المانيا الغربية بنشر الكثير من أنباء الاعتقالات والتعذيب وتبرز بيانـــــات الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الاردني حول هذا الامر .

وصحيفة حزب الوحدة الاشتراكية الالماني (المانيا الديمقراطية «نويس دويتشلاند») تشارك مشاركة فعالـــة وبارزة في المعركة لاطـــــلاق سراح المعتقلين ولايقاف تعذيبهم في سجـــــون الاحتلال .

النـــدوة العلميـــة العالمية في بغـــداد ـــ تؤكد على الاهمية الحاسمة للصداقـــــة السوفييتيــــة

بغداد ـــ انهت اعمالها الندوة العلمية العالمية التي عقدت في بغداد ، بتنظيم من الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق وبالتعاون مع مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » . واصدرت بيانا صحفيا أكدت فيه أهمية عقد لقاءات بـــين ممثلي الاحزاب الشيوعية والاحزاب التقدمية والوطنية في تبادل تجارب النضــــال ضد الامبريالية وفي سبيل اجراء تحولات اجتماعية عميقة ومواصلة توحيد الاجزاء المكونـــة للجبهة العالمية الموحدة المعادية للامبريالية .

وكانت الندوة قد كرست جل وقتها لدراسة التحالف بين النظام الاشتراكي العالمي وحركة التحرر الوطني .

وجاء في البيـــان الصحفي « ان الندوة انتقدت انتقادا شديدا مختلف المفاهيم التي تنفي الوحدة بين بلدان المنظومة الاشتراكية وقوى التحـــرر الوطني في نضالها ضد الامبريالية ، والتي تقلل من الدور الطبيعي الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي . كمـــا ثمنت الندوة التطوير المتواصــــل للعلاقات بين البلدان الاشتراكيـــــة والعراق . ودعت الى توسيع وتطوير العلاقات بين البلدان الاشتراكيـــــة وحركات التحرر الوطني في العـــــالم لتعزيز نضال الشعوب ضد الامبريالية ومؤامراتها ، وادانت بشدة الاستعمار والانظمة العنصرية في افريقيـــــا ، واشادت بالنضال الصـــــدامي الذى يخوضه الافارقة من اجل حريتهـــم واستقلالهم » .

هذا وقد تحدث في الندوة الفكرية مندوبو حوالي عشرين حزبا شيوعيا وعماليا من مختلف البلـــــدان وكذلك مندوبو منظمات حركات التحـــــرر الوطني . وأكد الخطباء في كلماتهم على انه لا يمكن قيام الاستقلال الوطني الحقيقي في الظروف الراهنة بـــدون التحالف الوطيد بين الدول الناميـــة والمتحررة والبلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

برقيتـــــان للبكر وصدام حسين

ووجه المشاركون في الندوة برقيتين الى الرئيس البـــكر وصدام حسين اكدوا فيهما تضامنهم مـــع الشعب العراقي . كما حيوا تاميم الثروات النفطية وقيام الجبهة الوطنيـــــة والقومية التقدمية وعقد معــــاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحـــــــاد السوفييتي ، والخطوات الايجابيـــة في حل المسالة الكردية .

لقاء مع عزيز محمـــد

كما جرى لقاء بين وفد مجلـــــة «قضايا السلم والاشتراكية» والرفيق عزيز محمد السكرتير الاول للجنـــة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، الذي اثنى بدوره على الدور الهـــام الذي قامت به هذه الندوة .

خـــوان بـــيرون عن حيـــــاته

بونس ايرس ـــ توفي في الفاتح من تموز رئيس الارجنتين الجنرال خوان دومينكو بيرون ، الرجل الذي علقت عليـــه التجمعات البيرونية الآمال واعتقدت انه منقذ الارجنتين من ازماتها المتواصلة .

ولد خوان بيرون في الثامن من تشرين الاول عام ١٨٩٥ في مدينة لوبوس الواقعة في سهول الباباس الشهيرة . وظهر اسمه على مسرح الارجنتين السياسي للمرة الاولى اثر انقلاب عسكري في عام ١٩٤٣ . وتمكن من استلام السلطة منذ ١٩٤٦ ـــ ١٩٥١ في انتخابات الرئاسة . الا ان انقلابا عسكريا ابعده عن البلاد في عام ١٩٥٥ . وقضى ١٨ عاما منفيا ومتنقلا من بلد الى آخر . الا ان مؤيديه نجحوا في التكتل ، الى ان الف بنفسه ائتلافا باسم جبهة حزب العدالة . لكنه لم يتمكن من الاشتراك في الانتخابات للرئاسة عندما عاد في تشرين الثاني سنة ١٩٧٢ لمدة شهر واحد . وارتكزت السلطة في حينه على نص بند في القانون يحرمه من ذلك .

ومن الجدير بالذكر انه تسلم السلطة في عام ١٩٧٣ بعد عودته الى الارجنتين كلية . وقد تزوج بيرون ثلاث مرات ، واستلمت زوجته الاخيرة ايزابيلا السلطة قبل وفاته بيـــوم واحد .

ويعلق المراقبون السياسيون على الاوضاع في الارجنتين بعد وفـــاة بيرون بقولهم ـــ ان بيرون لم يتمكن خـــــلال الفترة الاخيرة من استلامه السلطة من انقاذ البلاد من ازماتها المتواصلة ، لكنه قام ببعض الاصلاحات . ولن تتمكن زوجته من النجاح الا اذا اتخذت خطوات دمقراطية اكثر عمقا لانقاذ البلاد من ازمتها .

الرئيـــس البرتـــغالـــي يعلـــن حـــــق المستعمرات البرتغالية بتقرير مصيرهـــا

لشبونة ـــ عرض الرئيس البرتغالي انتونيو دي سبينولا على مستعمرات البرتغال في افريقيا حق تقرير المصير الذي قال انه ينطوي على الحق في الاستقلال السياسي . واضاف : « ان الاستقلال السياسي لا يقوم الا نتيجة لتقرير مصير حقيقي ، الامر الذي يتطلب جوا مريحا لعمل المؤسسات الدمقراطية بحرية ودقة » .

وكان وزير خارجيـــة البرتغال ، ماريو سواريس ، قد اعلن انه وافق على اقتراح تقدم به الحزب الافريقي لاستقلال غينيا وجزر الرأس الاخضر بنقل المفاوضات «حول وقف العمليات العسكرية في غينيـــا بيساو » الى الجزائر . وصرح للصحفيين انــــه سيترأس الوفد البرتغالي في المفاوضات مع الحزب الافريقي التي اختتمت جولتها الاولى في لندن .

ومن الجدير بالذكر ان المفاوضات التمهيدية التي عقدت في لوساكا بين ممثلي الحكومة البرتغالية وجبهـــــة تحرير موزمبيق ، حول مستقبل هذه الارض الافريقية ، قد انتهت . وعاد على اثرها وزير خارجية البرتغـــال الى بلاده لاطلاع حكومته على نتائج هذه المفاوضات .

كذلك اعلن في لشبونه عن تشكيل لجنة خاصة باعداد مشروع قـــانون حول اجراء الانتخابات العامة برئاسة جوزيه ملغالياش غورينيــــو رئيس تحرير صحيفة « ريبوبليكا » .

مقتل والدة مارتن لوثر كينغ

اطلنطا ـــ لاقت مصرعها ، يـــــوم الاحد قبل اسبوعين ، والدة الدكتور مارتن لوثر كنغ ، المناضل العنيد من أجل حقوق الزنوج في امريكا ، والذي قتل في الرابع من نيسان عام ١٩٦٨ . وكانت والدة الزعيم الراحل قد قتلت عن عمر يناهز السبعين عاما على يـــد شاب زنجي في الواحدة والعشرين من العمر بطلقات نارية من مسدسين أثناء حضورها لقداس ديني في كنيسة البلدة المعمدانية . كما قتل الى جانبها رجل آخر وجرحت امرأة أخرى .

وقد صرخ القاتل ، ماركوس تستود من اوهايو ، بعد ان ألقي القبض عليه : « لا تمسوني ، لا تضربوني ، هذا ما فعلته بي الحـــــرب » ... ويعتقد ان القاتل مصاب في عقله .

معـرض المخترعين الشبـاب في موسكـو

يعـــرض ، عـــلى ارض المعرض الاقتصادى في موسكو ، معرض عن الاختراعـــــات والانجازات العلمية والصناعية التى حققها الشباب ـــ طـــلاب المعاهد الثانوية وعمال شباب في مختلف المؤسســـــات الصناعية . والصورة ، أعلاه ، لطائرة رياضية صممهـــــا وصنعها طلاب معهد الطيران في موسكو . وقوة محركها ٣٦٠ حصانا . والصورة الى اليسار لتراكتور صغير من صنع طلاب معهد ثانوي ..

اسرائيل دولة بلا دستور - ٢٦ عاما

فلما اقترحوا دستورا جاء عنصريا ... وغير ديموقراطي

بقلم النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون

(الاتحاد) — اسرائيل هي دولة لا تزال ، حتى الان ، بدون دستور أساسي . وهذا الوضع الشاذ ، الذي عارضه الشيوعيون وكل الدمقراطيين ، قد أطلق الاجراءات العنصرية والعدوانية والمعادية للشعب كل كل عقال . وبعد صراعات طويلة قامت لجنة الدستور في الكنيست ، في ١٨ حزيران الماضي ، بتقديم مشروع دستور فجاء المشروع عنصريا وغير دمقراطي — اقرأ ، فيما يلي ، كلمة النائب الشيوعي الايضاحية والتي ألقاها في أثناء النقاش .

بالرغم عن انقضاء ٢٦ عاما على قيام الدولة ، لا نزال بدون دستور ثابت وكامل يحدد ويؤمن حقوق الانسان وحرياته الاساسية . والواقع انه ما زالت قوانين الطوارىء الانتدابية ، ، والتي تمنح الحكومة سلطات غير محدودة، سارية المفعول في اسرائيل .

وبغياب الدستور تقوم الكنيست ، وهي السلطة التشريعية في الدولة ، عمليا ، وحسب تشريع عادي ، وباغلبية عادية ، بسن قوانين فيها مساس بحقوق المواطن ، ومن هنا أهمية سن دستور مكتوب يحدد ويؤمن عمليا حقوق وحريات كل مواطن في اسرائيل .

ان عرض مشروع القانون ، الذي قدمته اللجنة الفرعية التابعة للجنة الدستور للقراءة الاولى ، هو بحد ذاته خطوة ايجابية . ولكن هذا لا يكفي . ان مشروع القانون عام جدا ، ومن الممكن العثور في بنوده على تحديدات متناقضة . فكل البنود تستند عمليا الى تنفيذ القوانين القائمة . وهذه القوانين ، التي تحد وتكبل حرية الفرد وحقوقه ، يجب ابطالها . والا فاية فائدة يجلبها القانون الجديد ؟! ولناخذ على سبيل المثال البند الثاني (ب) والذي جاء فيه : «لا تفرقة بين انسان وآخر على أساس العنصر ، الجنس ، القومية ، الطائفة ، مكان الولادة ، الدين ، الاعتقاد ، الوضع الاجتماعي ، الانتماء التنظيمي او السياسي» . الى هنا ، هذا النص هو ايجابي مبدئيا . ولكنه غير كاف لانه عام . ولا يحوي بنودا فرعية تضمن تنفيذه فعلا . وأذكر لكم بندا مشابها من الدستور الايطالي . البند الرابع يقول : «لكل المواطنين نفس الكرامة الاجتماعية . وكلهم متساوون أمام القانون بدون تفرقة في الجنس ، العنصر ، اللغة ، الدين ، الرأي السياسي ، والظروف الشخصية والاجتماعية ... وعلى الجمهورية ان تزيل جميع العوائق الاقتصادية والاجتماعية التي تقلص عمليا الحرية والمساواة بين المواطنين ، وتؤخر بهذه الطريقة التطور الكامل للشخصية الانسانية واشتراك كل العاملين ، بنجاعة ، في المؤسسات الحكومية ، الاقتصادية والاجتماعية في البلاد» . هذا في الدستور الايطالي .

لا وجود لدينا لمثل هذه البنود ، التي تؤمن التنفيذ العملي للدستور ، والتي تخلق الظروف القانونية لتنفيذ بنود القانون . لا وجود للقوانين المقيدة لايدي السلطة ، لمنع التمييز الطبقي والديني ، ولمنع الاكراه الديني والاضطهاد السياسي . ليس فقط لا وجود لاي ذكر او اشارة لكل ذلك ، بل هناك البند (ج) مثلا الذي تحوي فقراته تمييزا واضحا ضد من هم غير يهود . فالفقرة (أ) تقول : «اننا لا نرى في ما جاء في البند الفرعي (ب) مساسا بقانون العودة أو قانون الجنسية ، أو بجميع الانظمة المتعلقة بمنح الحقوق والواجبات أو الوظائف العامة حسب الجنسية الاسرائيلية .

صيغة الفقرة (ب) من نفس البند تقول : «ان ما ذكر في البند الفرعي (ب) لا يمس أي من أنظمة القانون التي تؤكد الحقوق والواجبات،والكفاءة لسكان الدولة باشغال الوظائف ، أو تمس بأي من أنظمة القانون التابعة من ماهية دولة اسرائيل كدولة يهودية» .

الوزيرة شولميت الوني — على هذا اوافق ، أنت على حق . ابرهام لفنبراون — هذا يظهر ما هو القصد . ماذا كنا لنقول لو أنه في دولة اخرى رفضوا اعطاء بعض الوظائف المعينة لمواطنين معينين ، فقط لكونهم يهود ؟! بينما الحديث يجرى عن حقوق الانسان والمواطن .

وفي البند الفرعي (ج)،بكلتا فقرتيه، هناك تناقض مبدئي في سياسة الحكومة بشكل عام : بين سياستها تجاه المواطنين العرب ، سياسة التمييز والاضطهاد بشكل خاص ، وبين الاهداف المعلنة للقانون . ان الحرية والديموقراطية لا تتجزأ . في دولة واحدة لا يمكن وجود مواطنين على درجات مختلفة أ، ب ، ج . وأوضاع العرب ، مواطني دولة اسرائيل ، وابناء الطوائف الشرقية تثبت وجود مواطنين ذوي درجات مختلفة في الدولة .

ان البند الفرعي (ج) يتعارض مع ماهية القانون ، ولذا نقترح ابطاله بكلتا فقرتيه .

ليس بامكاني الحديث ، بحدود الوقت المعطى لي ، عن جميع فقرات القانون. واريد فقط الحديث عن بعض البنود . البند ٤ (أ) يقول : «لكل انسان الحق للتمتع بالحرية الشخصية ، ولا يجوز سلب أو تحديد هذه الحرية بالسجن ، بالاعتقال ، بالنفي أو بالطرد ، أو بتسليمه لدولة اخرى ، وغير ذلك ، الا حسب القانون ، والاجراءات المثبتة فيه» . في هذا البند كما في جميع بنود القانون الذي نناقشه اليوم ، هناك تناقض بين النص والتفسير في البند . ان القانون، والاجراءات الثابتة في القانون الساري في اسرائيل ، تسمح بسجن واعتقال ونفي وطرد أفراد ذنبهم الوحيد انهم يرفضون او يعارضون النظام القائم . ان حملة الاعتقالات والسجن الاخيرة في القدس الشرقية والضفة الغربية ، الى الاردن ، كل هذا يثبت الواقع القائم في اسرائيل والقانون المقترح لم يوضع للتغيير بل لتكريس هذا الوضع .

البند الخامس (أ) يقول : «لكل انسان حق التنقل في البلاد ، وله الحق في اختيار مكان سكناه فيها ، أو الخروج منها ، ولا يجوز تقييد هذا الحق الا حسب القانون» .كيف يبدو هذا البند في الواقع ، حيث هناك مواطنون اسرائيليون كثيرون محرومون من حرية التنقل في وطنهم ، باوامر الاقامة الجبرية المفروضة عليهم من القواد العسكريين في مناطقهم ، حسب انظمة الطوارىء الانتدابية ؟ ! فهناك أعضاء عرب في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وأعضاء مجالس محلية وبلدية ، وأعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت ،ومحررو الصحف الشيوعية ، باللغة العربية، وقادة الشبيبة الشيوعية في اسرائيل، كل هؤلاء محددو الاقامة ، حسب هذه الانظمة ، ولا يستطيعون مغادرة أماكن سكنهم بدون اذون خاصة من الشرطة. لا وجود لاية تهمة ضد مستلمي أوامر الاقامات الجبرية هذه . ولم يخالفوا القانون . فاية حقوق للانسان هذه ؟! واية حقوق للمواطن ؟ !

بالنسبة «للحرية في تعيين مكان السكن» — لا أعلم حسب أي قانون يمنع أهالي الناصرة من اختيار مكان سكناهم في الناصرة العليا ، أو في بناء بيوت في قطعة أرض تخصهم في الناصرة العليا أو في مناطق اخرى من الجليل، أو حسب أي قانون لا يسمح لسكان قريتي كفر برعم واقرث بالعودة الى قريتيهما ، بينما الفقرة المذكورة في القانون تتحدث عن حرية اختيار مكان السكن . هنا المسالة ليست مسالة اختيار ، انما مصادرة الحق في السكن في أماكن سكناهم . أو هدم البيوت ، كما حدث لبيت في حي شعفاط بالقدس . الحديث يجرى حول بيت سبعة أفراد فيه متهمون بقتل سائق التاكسي .

طول الوقت الذي يستند فيه الدستور عندنا على القوانين السارية، ولا يبطل قوانين الطوارىء ، وأنظمة الدفاع ، فلا مجال لتطبيق قانون حقوق الانسان بصورة عملية ، وسيبقى حبرا على ورق . في حادث البيت في حي شعفاط في القدس أطلق سراح أربعة أشخاص من أصل سبعة ، وبرئوا من كل تهمة ، ويسكن في هذا البيت ٣٢ نفرا . كيف تتفق حقوق الانسان مع العقاب الجماعي هذا ؟ ! وهناك أمثلة مماثلة لا حصر لها . لتصحيح هذا الظلم ، نقترح حذف الاضافة «لا يقيد هذا الحق ، الا حسب القانون» .

البند ١١ هو أكثر البنود المميزة للتناقضات في القانون المقترح . البند ١١ (أ) يقول : «لكل انسان الحق في التعبير عن آرائه ، نشرها ، توزيعها وايصالها للاخرين . وأيضا لنشر وعرض وتوزيع معلومات وأبحاث وانتاج علمي أدبي وفني ، أماشفهيا أو كتابيا ، أو بجميع أشكال الاعلام».

ولكن جاء البند ١١ (ب) ليقول : «لا يقيد أي حق من هذه الحقوق ، الا حسب القانون الذي وضع ليؤمن النظام الديموقراطي ، والمحافظة على أمن الدولة وسلامة الجمهور ، والمحافظة على الاخلاق ولمنع تدنيس الدين ، وللمحافظة على حقوق الاخرين واحترام القانون» .

كل التحديدات الموجودة في البند ١١ (ب) هي عامة جدا ويمكن تفسيرها على عدة وجوه .

احدى التحديدات في القانون هي «للمحافظة على أمن الدولة وسلامة الجمهور» . هذا التحديد عام ، وتستغله الحكومة . فباسم الامن ممكن عمل كل شيء . ممكن فرض الضرائب الباهظة على العمال وجماهير الشعب في الوقت الذي يسمح فيه للمقاولين وللرأسماليين جني الارباح. وممكن فرض أوامر الاقامات الجبرية على عمال مضربين . كل هذا باسم الامن .

باسم الامن يطبقون أنظمة الدفاع البريطانية منذ عام ١٩٤٥ ، والتي وصفها وزير القضاء السابق ، يعقوب شمشون شبيرا ، كقوانين «لن يعترف بها الدستور في دولة ديموقراطية» . يجب الغاء صلاحيات السلطات بسجن واعتقال ونفي ومصادرة حق حرية التنقل من مواطني اسرائيل بدون محاكمة .

التناقضات في القانون المقترح نابعة من الرغبة في الاستمرار بالمحافظة على الاحتلال وتكريسه . فلكي نتمكن من ضمان حقوق الانسان والمواطن والمحافظة عليها للجميع ، يجب وضع حد للاحتلال ،لان شعب يضطهد شعبا آخر لا يمكنه أن يكون هو نفسه حرا .

في مصر

قانون الاستثمارات المصري الجديد

يجرد عمال مصر من المكاسب التي حققتها التشريعات الناصرية

القاهرة — نشرت الصحف المصرية نص قانون الاستثمارات الجديد كما وافق عليه مجلس الشعب . وبرغم أن المذكرة المرفقة بالقانون تقول أن مصر — لا تزال ملتزمة التزاما كاملا بالتمسك بقوانينها الثورية — فان القانون الجديد هو ضربة في الصميم لتلك القوانين التي صدرت في عهد الرئيس جمال عبد الناصر والتي كانت إساسا تشريعيا للاشتراكية الخاصة التي تبناها نظام عبد الناصر .

وقد قال جمال الناظر ، عضو هيئة التعاون الاقتصادي العربي والاجنبي وأحد الذين صاغوا هذا القانون ، أن هذا القانون سيغير الصورة السياسية والاقتصادية لمصر لفترة طويلة من الزمن .

عبد العزيز حجازي

ومن وجهة نظر العامل المصري فان اخطر مافيهذا القانونانه يعفيالشركات التي تقوم بمشروعات جديدة برأسمال أجنبي في مصر من الالتزام بالقوانين التي كانت تشكل أهم مكاسب حصل عليها العمال المصريون طوال السنوات العشرين الماضية .

— فهو يعفيها من اشراك العمال في مجالس الادارة .

— وهو يعفيها من التقيد بالحد الادنى لاجور العمال الذي تحدده القوانين المصرية وهو في حد ذاته هزيل جدا — ٩ جنيهات زيدت مؤخرا الى ١٢ جنيها — .

— كما يعفيها من توزيع نسبة ١٠ بالمائة من الارباح على العاملين .

— ويعفيها من الالتزام بقانون الضمان الاجتماعي .

وهناك امتيازات اخرى منحها القانون لرؤوس الاموال الاجنبية ، مثل اعفائها من شرط تملك المصريين لواحد وخمسين في المائة من اسهمها ، ومن مشاركة المصريين في مجالس ادارتها واعفائها من الضرائب لمدة السنين (الخمس الاولى)واعفائها من الضرائب على ما تستورده من آلات ومعدات بالاضافة الى حرية الابداع والسحب والتحويل للخارج بالعملات الصعبة ، دون أية رقابة أو قيود .

وكان هذا القانون قد طرح للمناقشة عدة مرات في مجلس الوزراء لادخال تعديلات عليه في اتجاه مزيد من التيسير على رؤوس الاموال الاجنبية . وكانت آخر تعديلات ادخلت عليه هي الخاصة بالاعفاء من الشروط المتعلقة بالعمال والاجور والارباح ، بعد تشكيل الوزارة الجديدة ، التي تولى فيها الدكتور عبد العزيز حجازي منصب النائب الاول لرئيس الوزراء .

وقد أوردت وكالة الاسوشيتدبرس الامريكية تعليقا لاحد رجال الاعمال المصريين ، يدافع فيه عن هذا القانون، قال فيه : — من الذي يقبل أن ياتي لمصر ليقيم فيها مشروعا اقتصاديا ويقبل في نفس الوقت أن يسمعمن أحد العمال أو أحد المصريين في مجلس الادارة نصيحة بالكيفية التي يجب عليه أزيدير عمله بها ؟ .—

وقال جمال الناظر أن الرئيس السادات بدأ يوقف سياسة التأميم ومصادرة الممتلكات منذ تولى السلطة عام ١٩٧٠ ، وبذلك أزال أكبر عقبة كانت تخيف المستثمرين الاجانب ، الا ان الناظر أعرب عن شكه في أن يسارع رأس المال الاجنبي بالتدفق على مصر.

فقال يوم الاثنين الماضي أن الوقت ما زال مبكرا للحكم على ما اذا كان رأس المال العربي والاجنبي ، الذي تخوف طويلا من مصر ، سيبدأ في التدفق عليها .

ويبدو أن الناظر كان يمهد بذلك الى احتمال اجراء تعديلات جديدة على هذا القانون ، اذا لم ينجح في اجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية والعربية بشكل كاف .

ومن المعروف أنه مع الارتفاع السريع وبمعدلات كبيرة في الاسعار ، وفي تكاليف المعيشة ، كان هناك الحاح من كل الاوساط الشعبية والمتوسطة المصرية من أجل زيادة الرواتب والاجور واعانة الغلاء . ولكن مجلس الشعب رفض مرتين اقتراحا بذلك ، وكذلك رفضه الرئيس السادات مكتفيا بان اعلن في أول أيار الماضي عن رفع الحد الادنى للاجور من ٩ جنيهات الى ١٢ جنيها . وهو الحد الادنى الذي يعفي القانون الجديد ، المشاريع والشركات الاجنبية من التقيد به .

عروبة الدروز

كان هذا موضوع المحاضرة التي القاها السيد عاصم الخطيب ، عضو لجنة المبادرة الدرزية في نادي «ابناء البلد» المستقل فيأم الفحم مساء السبت ٦ — ٧ ، واستمع اليها جمهور كبير من أبناء القرية . وأبرز المحاضر بالبراهين التاريخية الدامغة أن الدروز هم جزء لا يتجزأ من الامة العربية وأن محاولة فصلهم عن قوميتهم الاصيلة ان هي الا مكيدة سياسية من قبيل فرقتسد . وقد أبدى أبناء المثلث اهتماما بالغا بهذا اللقاء . فمن المعروف ان القرى الدرزية تقع في شمالي البلاد بعيدة عن المثلث الذي يتشوق أبناؤه الى معرفة الحقائق من مصادرها عن أخوانهم الدروز .

وأشار المحاضر الى أن الذين يتكلمون باسم الدروز في مختلف أجهزة الاعلام في البلاد ليسو الممثلين الحقيقيين للدروز وتعرض الى الاحداث التي جرت في مزار النبي شعيب في نيسان الماضي والتي أبرزت الوجه الحقيقي النقي للشباب الدروز وأكدت على حقيقة لا يمكن اخفاؤها طويلا وهي أن الدروز جزء من الامة العربية ويرفضون أن يكونوا كرباجا بأيدي السلطات لان مصيرهم مربوط مباشرة مع مصير سائر الامة العربية . فان سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي والغلاء لم تتسهم من فضلها وهم يعانون من نفس ما يعانيه سائر الشعب في البلاد . وأشار المحاضر الى أن الذي يظلم اهالي ام الفحم والطيبة هو نفسه الذي يظلم أهالي بيت جن ويركا فمن الطبيعي أن تنشأ وحدة العمل والنضال بالاضافة الى وحدة اللغة والقومية والمصير .

ورد المحاضر على أسئلة واستفسارات الحضور . واستمر هذا اللقاء الشيق ، والاول من نوعه ، زهاء الساعتين .

صفحات من كتاب سيصدر قريبا

من فمك أدينك

بقلم : سميح القاسم

(يشمل الكتاب قراءات في وثائق صهيونية هامة .. من قبل قيام اسرائيل ، حتى نقطة التحول في حرب اكتوبر ١٩٧٣)

انسان في مواجهة الدبابة !

● في غمرة الحرب : كان الانطباع الذي خلقته الدعاية الاسرائيلية حول نشاط المغاوير (الكوماندوز) على الجبهة الجنوبية : ان الفشل الذريع كان نصيب جميع محاولات الانزال التي قامت بها وحدات المغاوير . وكانت الدعاية الاسرائيلية تربط بشكل مباشر بين أسم الجنرال الشاذلي وبين تلك الوحدات ؛ مؤكدة ان الشاذلي كان قد اشرف شخصيا على تأسيس تلك الوحدات واعدادها للقتال .

غير ان مؤلفي « وثيقة الفساد » يسجلون للمغاوير عمليات لا يمكن وصفها بالفشل :

« في الساعات الاولى من نهار يوم الاحد ، حين كانت الدبابات الاولى ، من احدى وحدات المدرعات ، مندفعة الى الجبهة الجنوبية ، اصطدمت بكمين كبير ، من رجال الكوماندو المصريين . سمح هؤلاء لقوات القيادة ، التي سارت في الطليعة ، ان تمر بسلام . وفقط حين وصلتهم الدبابات فتحوا عليها النيران المضادة للدبابات . منذ الصلية الاولى أصيب عدد من الدبابات بقذائف البازوكا التي انطلقت من مدى قصير . جنود الوحدة الاوائل سقطوا قبل وصولهم الجبهة . وقد روى أحد القادة عن الاصطدام بكمين الكوماندو : « لقد عملوا كالمنتحرين . خرجوا لمواجهتنا من بعد امتار معدودة ، صوبوا بازوكاتهم نحو الدبابات ولم يخافوا شيئا . بعد كل صلية نار كانوا يتدحرجون ، تحت العجلات تماما ، ثم يستترون بين النباتات على جانب الطريق ويعبئون البازوكات لصبة نار أخرى » . ورغم ان القسم الاكبر من رجال الكوماندو أصيبوا في الحال ، فان رفاقهم لم يركنوا للفرار ، بل واصلوا معركة اشغال ، معركة انتحارية ، مع الدبابات ، وكأنهم حزموا الامر على التضحية بحياتهم ، على ألا تمر الدبابات ... »

لم يكن سرا بالنسبة للجيش الاسرائيلي ان الجيش المصري مزود بصواريخ «ساجر» المضادة للدبابات ، غير ان المفاجأة كانت تكمن في جهل الجيش الاسرائيلي أساليب القتال السوفييتية بهذه الصواريخ .

كما ان صواريخ « سام ٦ » ، التي تتحرك على متون السيارات او المجنزرات ، وصواريخ « سام ٧ » التي تحمل على الكتف كالبازوكا ، أدت دورا رئيسيا في المعركة المضادة للطائرات . ليس من عادة اسرائيل ان تعلن عن خسائرها في الطيران ، غير ان صحيفة « أفييشن ويك » الامريكية ، المتخصصة في شؤون الطيران ، زعمت ان اسرائيل فقدت في الحرب ١١٥ طائرة من كافة الانواع التي تملكها ، وان هذه الكمية تساوي ١٨٪ من سلاح الطيران الاسرائيلي . ونحن لا نعرف مدى دقة هذه الاحصائية ، التي وان لم تصدر عن اسرائيل فقد صدرت عن مجلة لا يمكن اعتبارها مصدرا رسميا او نموذجا للموضوعية .

كذلك الامر بالنسبة لخسائر اسرائيل في الدبابات . كل ما نشر حول هذه الخسائر ليس سوى تقديرات من مصادر غير دقيقة الاطلاع او غير أهل للثقة .

وتبقى بعد كل ذلك الظاهرة الجديدة في تاريخ منطقتنا : الانسان العربي الذي يواجه الدبابة الاسرائيلية منتصبا مشحونا برغبة الفداء على ألا تمر تلك الدبابة الغريبة الغازية .

ماذا حدث لديان؟

● من الطبيعي ان يبحث الراي العام الاسرائيلي عن تفسير للنكسة الكبيرة الاولى في تاريخه .. ذلك التاريخ القصير والمليء « بالامجاد العسكرية » .. ومن الطبيعي ان تدور جميع التفسيرات والتبريرات حول التفسير الحقيقي دون أن تدركه .

باستثناء الشيوعيين وبعض الاوساط والعناصر الدمقراطية الواعية ؛ فان الاغلبية الساحقة من سكان اسرائيل لم تضع أصبعها على موطن الداء الاساسي الكامن في سياسة الغطرسة العسكرية والعدوان التوسعي والتنكر المستمر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه الشرعي .

من هنا فقد كثرت وتنوعت التبريرات الواهية من طراز « كلنا مسؤولون » .. « الروس هم المذنبون » .. « الاستخبارات هي المذنبة » .. وهلمجرا ..

— البقية على ص ٥ —

تبعية اسرائيل لامريكا اقتصاديا وعسكريا

من أين المليارات لاقتناء السلاح؟

بقلم : تمار غوجانسكي

يحتوي البيان المشترك ، الذي وقعه رئيس الولايات المتحدة الامريكية نيكسون أثناء زيارته في اسرائيل ، بين ما يحتويه ،بنودا تتعلق بالعلاقات الاقتصادية والعسكرية ، بين اسرائيل والولايات المتحدة . وأهم هذه البنود ثلاثة : —

● موافقة أمريكا المبدئية على تزويد اسرائيل بالسلاح والعتاد العسكري في اتفاقية طويلة الامد . (في الماضي كانت الاتفاقية سارية المفعول لسنة واحدة فقط يجرى تجديدها) :

● تأمين المساعدة الاقتصادية لاسرائيل في اطار الاتفاقيات ذات المدى البعيد ، وقبل كل شيء ، لتمويل المشتريات العسكرية الاسرائيلية في الولايات المتحدة الامريكية نفسها .

● التزام اسرائيلي بايجاد الظروف المريحة أكثر لتوظيف رؤوس الاموال الامريكية الخاصة واعلان امريكي بتشجيع أصحاب رؤوس الاموال الامريكيين لتوظيف أموالهم في اسرائيل.

وفي هذا المقال سأحاول تحليل البندين الاولين ومفهومهما . وهما البندان المتصلان بتزويد السلاح وتمويله .

المصاريف العسكرية والتمويل الامريكي حتى ٧٣

ليس ما تقدمه أمريكا لاسرائيل من طائرات حربية ، ودبابات وصواريخ وذخيرة عسكرية اخرى بظاهرة جديدة. بل حدثتفيهذا الامر،بعد عدوانحزيران ١٩٦٧ ، طفرة وذلك حين قرر النظام الامريكي (وقتها بزعامة الرئيس جونسون) السماح بتزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم .وعبر تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم ،والذخيرة العسكرية الاخرى ، عن خط السياسة الامريكية التي رأت بقوة اسرائيل العسكرية اداة مفيدة في صراعها ضد حركة التحرر الوطني العربية من أجل ترميم المواقع الامريكية في المنطقة . كما كان محاولة لتخريب العلاقات الاقتصادية والعسكرية التي تقوت بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي .

كم كان ثمن مشتريات اسرائيل العسكرية من خارج البلاد في السنوات الاخيرة ؟ ! اذا كانت اسرائيل ، حتى حرب حزيران ، قد حصلت على سلاح من الولايات المتحدة مباشرة بمبلغ أربعين مليون دولار في السنة ، فقد تصاعد المبلغ ، في سنوات ما بعد الحرب ، الى مئات ملايين الدولارات سنويا ، وفي ١٩٧٣ ،سنة حرب اكتوبر ، وصل الى مليار وربع المليار من الدولارات .

جدول رقم ١

الاستيراد العسكري الاسرائيلي من أمريكا بملايين الدولارات

السنة	
١٩٦٧	٢٨٣
١٩٦٨	٢٤٩
١٩٦٩	٢٣٤
١٩٧٠	٦٢٤
١٩٧١	٥٥٥
١٩٧٢	٤٩٠
١٩٧٣	١،٢٥٣

(المصدر تقرير بنك اسرائيل لسنة ١٩٧٣ صفحة ٤٤) .

فالزيادة في كمية السلاح الامريكي المرسل لاسرائيل ، في نوعيته ، وايضا ارتفاع أثمان القطع العسكرية — كل ذلك أدى الى قفزة مدوخة في كمية المبالغ المطلوبة لتمويل الاستيراد العسكري من الخارج كما يثبت ذلك الجدول اعلاه .

من أين جندت هذه المبالغ ؟ ! اكتفت اسرائيل ، في المرحلة الاولى ، بالاموال التي جبيت وبقروض مختلفة. ولكن هذه المصادر لم تعد كافية حين بدأت حكومة اسرائيل باقتناء الفانتوم الامريكي (أثر حرب الاستنزاف وضرب العمق المصري التي بدأت في يناير كانون ثاني ١٩٧٠). وأخذ النظام الامريكي ، الذي استمر بسياسته « من مراكز القوة » تجاه العالم العربي بتزويد اسرائيل بسلاح متعدد الانواع، وقام بتغطية التكاليف تغطية مباشرة عن طريق الهبات والقروض .

جدول ٢ — التغطية الامريكية للمشتريات العسكرية الاسرائيلية (بملايين الدولارات)

	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣
هبات الحكومة الامريكية	—	٦٠	٩١٢
قروض مباشرة للمشتريات العسكرية الاسرائيلية	٢٥٨	٢٥٢	٣٠٠
المجموع	٢٥٨	٢١٢	١،٢١٢

(المصدر ميزانية الدولة لعام١٩٧٤).

أضف الى ذلك أن التغطية «النقدية» الامريكية ذهب أقل من نصفها فقط ، في عام ١٩٧١ لتغطية المشتريات العسكرية الاسرائيلية بالدولارات (المبينة في الجدول رقم ١) . أما التغطية المالية الامريكية في عام ١٩٧٣ فذهبت باغلبيتها لتغطية المشتريات العسكرية .

من كل ما قيل نصل الى النتيجة التالية وهي أن الارتباط العسكري (تزويد السلاح والتجهيزات العسكرية) والمالي (تمويل هذا الاستيراد) لاسرائيل من الولايات المتحدة ، قد تحول الى خط مقرر في العلاقات السياسية والعسكرية بين الدولتين . هذا الارتباط هو المفتاح لفهم امكانيات السياسة الامريكية في المنطقة ، المنفذة على أيدي حكومة اسرائيل ، حتى عندما تتطلب هذه الامكانيات تغيرات تكتيكية في هذه السياسة أو حتى في تغيرات شخصية في تركيب الحكومة.

مفهوم « البشارة » في البيان المشترك

والآن ، لنعد الى بيان نيكسون — رابين المشترك .

بماذا «يبشر»هذا البيانفيما يختص بتزويد التجهيزات العسكرية وتمويلها؟!

لا يوضح البيان القضايا الجانبية ، انما يوضح القضايا المبدئية . فالنظام الامريكي مستعد ، ولاول مرة في تاريخ العلاقات بين الدولتين ، لتزويد اسرائيل بالسلاح ولتمويل هذا التصدير في أطار اتفاقيات لمدى بعيد (٣ — ٤ سنوات) .

وهنا تجدر الاشارة الى أن أمر الاتفاقيات طويلة المدى هي تجربة اسرائيلية لتحصل من أمريكا على ما حصلت عليه الدول العربية من الاتحاد السوفياتي نتيجة لمواقفه وسياسته المبدئية ، ولكون الحكومة السوفييتية تتبع اسلوب اتفاقيات بعيدة المدى في المجالات الاقتصادية التكنيةوالعسكرية. وبالمقابل اعتادت الولايات المتحدة على اتباع الاتفاقيات لسنة واحدة ، الامر الذي يمكنها من الضغط من جديد على «صديقاتها»المرتبطات بها .

طبعا فان موافقة نظام نيكسون على التوقيع على اتفاقيات طويلة المدى ، ليست عملية تقليد للاسلوب السوفياتي في العلاقات الخارجية . ولهذه الاتفاقيات تأثيرات مضاعفة .

أولا — لانها جاءت لزيادة ارتباط اسرائيل أكثر فأكثر بالولايات المتحدة .

ثانيا — في هذه الاتفاقيات تعبر الولايات المتحدة عن قرارها بالاستمرار في تزويد اسرائيل بسلاح كثير ، الامر الذي يظهر كاحتياط وكبديل عسكري فيما اذا لم تنجح الخطط الامريكية الاخيرة في المنطقة ، وكثمن مقابل «التنازلات» الاسرائيلية في المستقبل . يظهر من ذلك أن الولايات المتحدة لم تتنازل عن توجهها المبدئي ، الذي يرى في اسرائيل اداة يجب استعمالها في الوقت المطلوب لتهديد جاراتها . وترى حكومة اسرائيل ، من جهتها في هذه الاتفاقيات ضمانا لتحقيق سياسة الضم والاستيطان التي لم تتنازل عنها بعد ،بالرغم من الانسحاب الجزئي في اطار اتفاقيات الفصل بين القوات .

وعادت صحيفة « دافار » ، في مقالها الافتتاحي من يوم ١٦—٦—٧٤، وأكدت « لاصدقائنا الامريكيين » « ان التأييد السياسي والاستيراد العسكري، والمساعدة الاقتصادية أصبحت اليوم وحدة واحدة ، وجميع أجزائها حيوية. ان أي مساس في احداها ستنقص كثيرا من باقي المساعدة الايجابية وتمس بمقدرات قيام اسرائيل » .

انظروا الى أين وصلنا ! اذا انقصت الولايات المتحدة كمية الاسلحة أو الدولارات ، عندها يبرز الخطر على « مقدرات قيام اسرائيل ». في الحقيقة هذا تلخيص « جميل » لدولة احتفلت بربع قرن على قيامها .

المليارات التي تطلبها اسرائيل

اذا لم يتحدث البيان المشترك عن التفصيلات ، فاننا نسمع من وزير المالية ، يهوشع رينوفيتش (دافار — ١٢ — ٦ — ١٩٧٤) ، الامور التالية : —

تهدف حكومة اسرائيل ، في السنوات الاربع القادمة (١٩٧٤ — ١٩٧٧) ، الى حيازة تجهيزات عسكرية بمقدار ٨ مليارات دولار (مقابل ٤،٣ مليارد دولار صرفت في السنوات الاربع الماضية ٧٠—٧٣) . كيف تريد الحكومة تمويل استيراد هذا السلاح الذي يزيد بمقدار ضعفي الاستيراد العسكري (الرسمي) في السنوات ٦٧ — ٧٣ بما فيه حربي حزيران ٦٧ وحرب اكتوبر ١٩٧٣ .

حسب آراء المعلقين الاقتصاديين فان خطة التمويل الاسرائيلية هي كالتالي:—

صرفت اسرائيل من ال ٢،٢ مليارد دولار ، المبلغ الذي سيسمح به نيكسون لمساعدة اسرائيل بعد حرب اكتوبر ٧٣ ، صرفت ١،٢ مليارد دولار ، من هنا يبقى مليارد دولار .

وافق مجلس الشيوخ الامريكي على مساعدة عسكرية سنوية لاسرائيل بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار . وتصل هذه المساعدة خلال اربع سنوات الى ٣ مليارات دولار .

من هنا ، وحسب الخطة الاسرائيلية، يجب النظام الامريكي اسرائيل بتجهيزات عسكرية بمقدار ٥،٢ مليارد دولار على مدى أربع سنوات ، أو بمقدار ١،٣ مليارد سنويا . يعني أن اسرائيل تنتظر أن تقوم الولايات المتحدة بتمويل مصاريفها — أي مصاريف اسرائيل العسكرية — بمستوى مصاريف حرب اكتوبر (اذا لم نزد)، أي بمقدار اربعة أضعاف ما وصلت اليه المصاريف في ٧٢ (انظر الجدول رقم ٢) . ويقصد اسرائيل جمع ال

— البقية على ص ٥ عمود ٨ —

الرياضة

يعدهـا :
ن. درويـش

في مباريات الاختبار في البـلاد
هل يبقى هكواح في الدرجة الممتازة ؟ ومن يرافقه مكابي حيفا ام شمشون ؟

اقيمت يوم الاربعاء الماضي مباريات «اليوم الثاني» للقاءات الاختبار بين فرق الدوري الاسرائيلي على مختلف درجاتها .

ففي مباريات فرق الدرجة الممتازة والاولى يبدو أن فريق هكواح سيبقى مع فرق الدرجة الممتازة . وذلك بعد ان سجل فوزا ثانيا متواليا على عكا بثلاثة اهداف لهدفين . وقد حاكاه في ذلك، فريق شمشون الذي فاز على شعرايم بهدفين لصفر. اما فريق مكابي حيفا فقد احرز فوزه الاول وكان على مرمورك بثلاثة اهداف مقابل هدفين ، وسجل « ادلر » هدف الفوز قبيل النهاية بخمس دقائق .

ولذلك يبدو ان الصراع لاحتلال المركز الثاني بين شمشون ومكابي حيفا .

اما بالنسبة للفرق العربية التي تحاول البقاء او الصعود الى الدرجة الثانية فقد حصل بعض التطور والتحسن على بعضها . ففريق شباب عكا تعادل بدون أهداف مع مكابي «حتصور» .وتعادل ايضا هبوعيل مجد الكروم مع عين حرود بهدف لهدف . سجل نصير مجدوب هدف مجد الكروم . ونسبق أن منح فريق مجد الكروم فوزا اداريا في مباراته المتوقفة مع بيتار تل حنان ، الا ان محكمة اتحاد الكرة خصمت نقطة من رصيد الفريق .

وتمكن مكابي كشافة حيفا من تسجيل أول نصر ، حيث تغلب على يكنعام بهدف لصفر سجله «يوسف يونا» . وتغلب ايضا مكابي الاخاء الناصرة على بنيامينا بهدفين لصفر سجلهما توفيق كيناني .

اما اتحاد شباب يافا فقد هزم امام رامات هشارون بثلاثة اهداف لهدفين سجلهما احمد سكحفي ورافي

مباريات السبت

ويوم السبت اقيمت مباريات اليوم الثالث . وفيها استطاع فريق هكواح ان يضمن لنفسه بصورة شبه نهائيه بقاءه ضمن فرق الدوري الممتاز . فقد تمكن من سحق فريق مكابي شعرايم بستة اهداف مقابل لا شيء . وسجل منها نجم الفريق « شهرباني » اربعة اهداف .

اما مكابي حيفا ، فقد خسر بصورة غير متوقعة امام هبوعيل عكا بهدف لصفر . وكذلك خسر فريق شمشون مباراته ضد مرمورك ، بهدفين للا شيء ايضا .

اما من الفرق العربية في الدرجة الثالثة والتي تحاول الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية ، فقد تغلب فريق مجد الكروم على شباب عكا بهدف لصفر ، سجله احمد خلايله . وخسر اتحاد شباب يافا امام « غنى هتكفا » بخمسة اهداف لهدفين . وتوقفت مباراة كشافة حيفا مع بنيامينا .

في مباريات كأس العالم
البرازيل ـ ((آوت))
حكم المباراة أثار اعصاب البرازيليين الذين لعبوا دون المستوى
هولندا ـ المانيا الغربية في المباراة النهائية

يوم الاربعاء الماضي ، اصيب عالم الكرة الحلوة ، بخيبة امل شديدة بعد ان فشل منتخب البرازيل في الصعود الى المباراة النهائية . وقد يكون السبب الاول والمباشر في ذلك حكم المباراة ، الالماني الغربي « تشنشر » الذي تحيز بصورة واضحة لصالح هولندا، الامر الذي ادى بالفريق البرازيلي الى اتخاذ شتى الوسائل كي ينجح في هذه المباراة .

وقبل ان يمر النصف الاول من الشوط الاول انذر الحكم ثلاثة لاعبين من البرازيل « بالبطاقة الصفراء » ، بحجة تعمد الخشونة . مع ان لاعبي هولندا هم الذين بدأوا بالخشونة .

والصحيح ان الفريق البرازيلي ، لم يقدم العرض المتوقع منه . مع انه هاجم معظم فترات الشوط الاول واضاع ثلاث فرص نادرة لتسجيل الاهداف ، لا بل ان الحكم « زاد الطين بله » عندما تغاضى عن ضربة جزاء « بنلتى » على الاقل .

وفي الشوط الثاني سجل الهولنديون هدفين بواسطة «نيسكنس» «وكرويف» بعد اخطاء دفاعية . ثم طرد الحكم قلب الدفاع البرازيلي الكبير « لويس بريرا » .

وفي المباراة الهامة الثانية ، تغلب منتخب المانيا الغربية على بولندا بهدف لصفر ، سجله « ميلر » قبيل النهاية بربع ساعة .

وقد لعب البولونيون مباراة العمر ، وتألقوا في الشوط الاول واضاعوا اهدافا بالجملة . وكان مهاجمهم « جادوحه » افضل لاعب في الساحة . ولولا سوء احوال الملعب لفاز البولونيون بسهولة .

وفي المباريات الاخرى فاز منتخب السويد على يوغسلافيا بهدفين لهدف واحد . سجل « اوستروم » « وتورسنسون» هدفي السويد وسجل «سورياك» هدف يوغسلافيا .

وتعادل منتخب المانيا الديموقراطية مع الارجنتين بهدف لهدف سجل «شترايخ» هدف المانيا واحرز «هاوزمان» هدف الارجنتين .

ويوم السبت جرت مباراة المركز الثالث .وكان طرفاها البرازيل وبولندا . وقد تمكن المنتخب البولوني المفاجيء من انتزاع النصر بهدف لصفر سجله هداف الدورة « لاتو » في منتصف الشوط الثاني . وهكذا احتلت بولندا المرتبة الثالثة والبرازيل المرتبة الرابعة .

في القاهرة
خسارة الزمالك امام الترسانه تؤجل تتويجه بطلا للدورة الثلاثية لكأس العاشر من رمضان

ضمن الدورة الثلاثية للمسابقة النهائية لبطولة العاشر من رمضان لعبت الترسانة والاتحاد في القاهرة يوم الاثنين الاسبق . وقد انتهى اللقاء الى تعادلهما بهدف لهدف ، سجل الجارم هدف الاتحاد وسجل الشاذلي للترسانه .

ثم لعبت الترسانه يوم الجمعة الماضي مع الزمالك. وكان التعادل يكفي للزمالك ليفوز ببطولة الدورة . الا انه نزل الى المباراة بدون نصف التركيب الاول : محمد توفيق ، ياسين مصطفى ، نوح آدم ، طارق غنيم ، عمر النور ، علي خليل ، وممدوح البرديسي . بينما لعبت الترسانه بكامل نجومها عدا الحملاوي وابو الغز .

ورغم ان الزمالك لعب مباراة جيدة ، الا انه خسر المباراة بهدف لصفر سجله للترسانه ايهاب الكيلاني . ولذلك تأجل تقرير البطل الى يوم الخميس القادم حيث يلعب الزمالك مع الاتحاد في الاسكندرية . وفي هذه المرة ايضا يكفي التعادل للزمالك ، حيث يصبح رصيده خمس نقاط ايضا كما للترسانه ولكني أظن انه يجب عليه أن يلعب للفوز حتى يفوز .

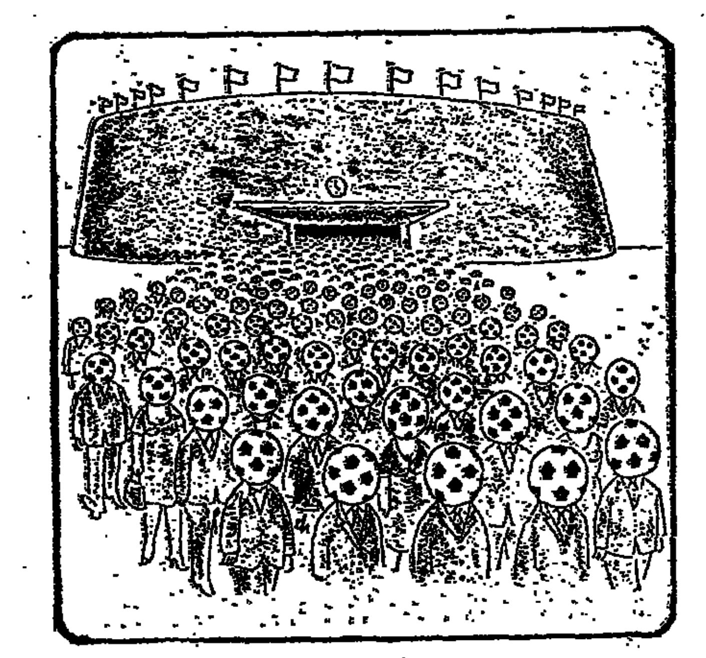
بطل التنس المصري اسماعيل الشافعي يصنع المفاجآت في بطولة ويمبلدون

بعد أن تغلب على بطل المانيا الغربية ، في نطاق الجولات الاولى لبطولة «ويمبلدون» العالمية للتنس ، التقى البطل المصري المحترف اسماعيل الشافعي مع بطل السويد الصاعد الفتى «بايورن بورج» ، والذي صنع المعجزات في عالم التنس ، وفاز ببطولات عديدة . وتمكن الشافعي بمقدرة رائعة من سحق الشاب السويدي بثلاث مجموعات نظيفة ٦:٢ ، ٦:٣ ، ٦:١ .

وبعدها تقابل الشافعي مع المصنف رقم ١٢ ، الاسباني اورانتس . ومرة اخرى قدم المصري مباراة رائعة وفاز بها بثلاث مجموعات لواحدة ٦:٤ ، ٣:٦ ، ٦:٣ و ٧:٥ .

وفي دوري الثمانية لعب الشافعي مع عملاق التنس الامريكي ستان سميث ، احد ابطال «ويمبلدون» السابقين . ولم يعمد الشافعي هذه المرة ليتغلب ، الا انه قدم مباراة جبارة ، ارهقته في النهاية ، ليفوز «سميث» بصعوبة بالغة بثلاث مجموعات لواحدة : ٩:٨ ، ٧:٥ ، ٦:٨ و ٧:٥ .

كرة السلة



آخر نتائج مباريات كأس العالم

فاز فريق المانيا الغربية بكرة القدم أول أمس الاحد ، بكأس العالم ، بعد تغلبه على الفريق الهولندى بهدفين مقابل هدف واحد . وأحرز الاهداف الالمانية بريتنر (في الدقيقة ٢٥ ـ بضربة جزاء ١١ مترا) واللاعب الممتاز ميلر (في الدقيقة ٤٣) ، أما هدف هولندا فقد أحرزه اللاعب نيسكنس في الدقيقة الاولى لافتتاح المباراة .

وبهذا تكون هولندا قد احتلت المرتبة الثانية ،وبولونيا المرتبة الثالثة يليها فريق البرازيل في المرتبة الرابعة .

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تفوز فيها المانيا الغربية بكأس العالم ، وكانت أول مرة في مباريات سنة ١٩٥٤ لكأس العالم .

واتسمت مباريات هذه السنة لكأس العالم بظهور فريقين سيعتبران في صفوف الفرق القوية في العالم هما هولندا و بولونيا بينما هبطت قوة فريق بريطانيا الذى فاز بكأس العالم سنة ١٩٦٦ وحافظ في باقي المباريات على المرتبة الثالثة او الرابعة . لكنه في مباريات هذه السنة فشل حتى في الوصول الى الفرق الستة عشرة الاولى للاختبار . كما وفشل الفريق الايطالى هذه المرة في الوصول الى التصفية النهائية ، وهو الحائز على بطولة كأس العالم لمرتين متتاليتين في سنة ١٩٣٤ و ١٩٣٨ ، والذى احتل المرتبة الثانية في مباريات كأس العالم السابقة سنة ١٩٧٠ في المكسيك .

هذا وقد تقرر اجراء مباريات كأس العالم القادمة ، في سنة ١٩٧٨ في بيونس آيرس عاصمة الارجنتين .

جدول الفرق الحائزة على كأس العالم منذ بدايته

سنة	بلد الفريق
١٩٣٠	الاورغواى
١٩٣٤	ايطاليا
١٩٣٨	ايطاليا
١٩٥٠	الاورغواي
١٩٥٤	المانيا الغربية
١٩٥٨	البرازيل
١٩٦٢	البرازيل
١٩٦٦	انجلترا
١٩٧٠	البرازيل
١٩٧٤	المانيا الغربية

مكابى تل ابيب للمرة الخامسة عشرة ـ بطل الدورى الممتاز

انتهت في الاسبوع الماضى ، مباريات الدوري الممتاز العشرين ، في كرة السلة في البلاد . وقد فاز فريق مكابى تل أبيب وللمرة الثالثة على التوالى ، خلال السنوات الاربع الماضية ، ببطولة الدورى الممتاز وللمرة الخامسة عشرة في تاريخ مباريات كرة السلة .

وفي هذه السنة كان فوزه في المباريات ال ٢٢ للدورى دون اية خسارة أو تعادل .

ويلى مكابى تل أبيب في المكان الثانى من قائمة فرق الدورى الممتاز فريق مكابى رمات ـ غان الذي صعد الى فرق الدورى الممتاز من الدرجة الاولى ، هذه السنة فقط .

وسيمثل هذان الفريقان بالاضافة الى فريقين آخرين ـ هبوعيل جيبات جور وهبوعيل رمات غان ـ اسرائيل في مباريات كاس اوروبا لكرة السلة في شهر ايلول القادم .

اما في نطاق دورى الدرجة الاولى لكرة السلة فقد فاز في المرتبة الاولى في المنطقة الشمالية فريق مكابى حيفا الذى سيعود الى فرق الدرجة الممتازة ، بعد غيبة سنة كاملة .

وفي المنطقة الجنوبية ما زالت النتائج غير واضحة وذلك لنقص عدة مباريات لدى أكثر فرق الدورى .

لمنع الغش

من الاسبوع الماضى صارت بطاقات يانصيب ((هبايس)) تباع دون فتح العقب المرفق اليها .. ويجرى السحب عليه في السحب العادى .. بعدما كانت العادة أن يفتح العقب عند الشراء واذا فاز رقمه بأية جائزة يقبض المشترى الجائزة على الفور .

وأعلنت الهيئة المشرفة على السحب المذكور أن أحد الاشخاص اكتشف طريقة يعرف بوساطتها الارقام



الفائزة في العقب (الزوتو) .. وقد استدعته الهيئة المذكورة وفحصت مقدرته في عشرين حالة .. نجح في ١٧ منها وفشل في اثنتين ولم يعرف في ثالثة .

ولمنع ((الغش)) قررت هيئة اليانصيب اتباع هذه الطريقة ..

مباراة ((قبـل))

اشترك ١١ زوجا ـ ذكورا واناثا في شومبورغ في الولايات المتحدة في ٨ حزيران الماضى في مباراة تقبيل . . . وذلك لتحطيم قصب السبق ـ في الماضى كانت مدة أطول قبلة ١٠٠ ساعة . . .

لم تصلنا بعد نتائج هذه المباراة . . .

ماذا كان يفضل ؟ !

كاري جرانت ممثل هوليوود احتفل قبل أسابيع بميلاده السبعين . وقال في الحفلة : تزوجت في حياتى أربع نساء ... ورزقت بنتا واحدة فقط . ولعلى أكون أسعد لو تزوجت واحدة ورزقت بأربع بنات .

أين السينتات ؟ !

من المشاكل التى تجابه الخزينة الامريكية اليوم هو النقص المحسوس في العملة النحاسية ذات السينت الواحد ...

وانشغل بال الاوساط المختصة وبعد جهد جهيد اتضح أن أسعار النحاس ارتفعت بشكل لا يطاق ، وصار أسهل جمع السينتات واذابتها من الحصول على النحاس .

وهنا أصدرت الحكومة الامريكية قانونا يعاقب من يجمع السينتات ويذيبها .. بالسجن أو الغرامة أو بالعقوبتين معا .

في مهرجان الموسيقى العالمية

كونشرتو «مصرع ادونيس»



من أعمال الموسيقار اللبنانى عبد الغني شعبان سيعزف في مهرجان الموسيقى العالمية في بودابست في هذا الشهر .

وعبد الغنى شعبان هو قائد أوركسترا الكونسرفتوار اللبناني الشرقية. اما « مصرع ادونيس » فمستوحاة من التاريخ الفينيقي في لبنان ، وتمتاز بروحها الشرقية ويشترك في المهرجان باعمالهم عدد من الموسيقيين العالميين .

فيلم روسى فرنسى

تم الاتفاق في موسكو بين الهيئة الاتحادية العامة لسوفييتفلم والاستوديو السينمائى موسفيلم وبين الشركة الفرنسية ((فيرمانين فيلم برودكسيون)) لانتاج فيلم روائي موسيقي .

وسيضع سيناريو الفيلم المخرج الفرنسى جاك ديمى وسيقوم باخراجه ، وسيضع ألحانه الموسيقار ميشيل ليجران .

والاسم الموقت للفيلم هو ((انوشكا)) ، وستصور مشاهده في موسكو ولينينغراد وباريس . ويتقاسم البطولة والتمثيل ممثلون سوفييت وفرنسيون ، وفرقة الباليه الكلاسي وفرقة الرقصات الشعبية.

من فمك ادينك ـ بقية

أما مؤلفو «وثيقة الفساد» فقد اختاروا كبش فداء طالما سمنه القوم ودللوه وتعبدوا له .

موشيه ديان .. الجنرال موشيه ديان .. ديان الذى اقترن اسمه بكل الغطرسة العسكرية الاسرائيلية من أولها الى آخرها ..

ماذا يقولون عنه في كتابهم هذا ؟

« خلق موشيه ديان لنفسه ، في العالم وفي أسرائيل ، صورة عبقري عسكري . غير ان الخبراء العسكريين والمفكرين العسكريين الذين عاشروه يعرفون ان ديان ، في الواقع ، هو متوسط للغاية ، ويفتقر لبعد النظر في تفكيره العسكري» .

(يتبع في العدد القادم)

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى
قطـاع النـاصرة والخـط

يدعو جماهير الشباب لحضور المحاضرة الهامة التى يقدمها :

الرفيق الدكتور اميل توما
حول : القضية الفلسطينية

وذلك يوم الخميس ١١ـ٧ـ٧٤ الساعة السابعة مساء في نادي الشبيبة الشيوعية على اسم فؤاد خورى في الناصرة .

الدعـوة عامـة

فيلم (سربيكو)
يفضح النظام الاميركى .. رغما عنه

فيلم أميركى جديد ينضم الى سلسلة الافلام الاميركية الواقعية . انه « سربيكو » الذي يعرض حاليا .

والفيلم الذى أخرجه سيدنى لوميت وقام ببطولته آل باسينو ووضع موسيقاه التصويرية ميكيس ثيودوراكيس يطرح قضية سبق أن عولجت في السينما الاميركية والفرنسية والايطالية وهى : عالم الشرطة السرية .

ومن بين تلك الافلام التى شاهدناها في الستينيين الماضيتين فيلم « رجل فوق الشبهات » لجان ماريا فولنتى و« الرجل الاشقر ذو الحذاء الاسود » لبيار ريشار .

وبينما يفضح «الرجل فوق الشبهات » تحول جهاز الشرطة السرية الى ((مافيا)) جديدة ، يكشف ((الرجل الاشقر ..)) عن الصراعات والتصفيات الجسدية التى تلجأ اليها مراكز القوى داخل

آل باسينو

الجهاز للسيطرة عليه. أما ((سربيكو)) فيتحدث عن الفساد الذى ينخرجهاز الشرطة والامن الاميركى . والطريف أن الافلام الثلاثة هذه التى أخرجت في فترات متباعدة يكمل بعضها البعض ، اذ ان الفساد يؤدي الى ظهور ((مافيا)) فوق الشبهات تؤدى الى اقامة مراكز قوى تتصارع ويصفى بعضها البعض من أجل السيطرة .

فرانكى ، أو ((بابو)) كما يسميه أصدقاؤه ، أميركى من أصل ايطالى كانت أمنيته منذ الصغر الدخول الى جهاز الامن لمكافحة الجريمة والسرقات والتهريب . كان يؤمن بأن هذا العمل يتطلب اناسا شرفاء وأمناء هم نموذج للمواطن الذى يعمل بصمت من أجل خدمة المواطن الاميركى . يدخل السلك ويبدأ العمل واذ به يشعر أنه يعيش في عالم آخر بعيد عن هذه الشعارات ، ويتعاطى مع اناس لا يهتمون الا بمصالحهم الذاتية . يكتشف فرانكى أن الفريق الذى يعمل معه بدلا من أن يكافح الخارجين عن القانون يفرض الخوة عليهم كشرط لعدم اعتقالهم ولتيسير امورهم . وفي نهاية كل شهر يكلف ثلاثة من الشرطة لجمع الخوة وتوزيعها على أعضاء الفريق . الا أن فرانكى يرفض قبض الرشوة رغم اصرار زملائه . وهذا الرفض يسبب له كراهية العاملين معه الى حد الرغبة بالتخلص منه . ويعتقد هو في البداية أن أمر الرشوة يقتصر على الدائرة التى يعمل فيها . ولانه يؤمن بشعارات النزاهة والشرف يقوم بابلاغ رؤسائه بالامر .. ولكن أحدا لا يتحرك ! يتصل سرا ، وبواسطة صديق له ، بضابط أعلى من رؤسائه لايصال المعلومات الى المفوض العام فيطلب منه انتظار . . اشارة منه . وتمضى أشهر وأشهر والاشارة لا تعطى . عند ذلك ، وأثر نصيحة صديقه ، يسعى لمقابلة المحافظ .. ولكن المحافظ بدوره يتهرب منه . وخلال فترة الانتظار هذه يصاب فرانكى بصدمات معنوية شديدة وخيبات أمل. كان يكتشف أكثر فأكثر أن الفساد ليس مقتصرا على دائرته وانما يشمل جميع الدوائر الاخرى .. بل يشمل جهاز الشرطة كله من أصغر شخص الى أكبر شخص ،الى درجة أن محافظ الولاية بدا متواطئا مع المرتشين . أخيرا تتألف لجنة تحقيق سرية وتحاول اقناعه بأن عددا قليلا من الشرطيين يرتشون وأن القضية هي ضمن هذه الحدود . وينقل فرانكى الى دائرة اخرى الا أن كراهية الشرطيين تلاحقه لانه أصبح ((مشموسا)) بأنه لا (يقبض). وهناك يصبح صديقا للمفتش الذى يشاطره آراءه . وخلال احدى عمليات المداهمة يكتشف فرانكى والمفتش أسلوبا جديدا (متطورا)لجباية الخوة من الخارجين على القانون ويقوم بالمهمة متقاعدون في الشرطة . وبهذه الطريقة لا يتورط فريق الدائرة بأى شبهة حول قبضهم للرشوة.

وأخيرا ، وبعد أن أصم المحافظ والمفوض وجميع المسؤولين آذانهم وتجاهلوا الفساد المستشرى في جهاز الشرطة ، يلجأ الثلاثة :فرانكى وصديقه والمفتش الى احدى كبريات الصحف . وفي اليوم التالى تنفجر الفضيحة ويضطر المحافظ الى تشكيل لجنة تحقيق علنية . عند ذلك ، وبعد أن ينقل فرانكى الى قسم مكافحة المخدرات ، وهو أخطر قسم في الشرطة ، يتآمر عليه زملاؤه فلا يهبون الى نجدته خلال مداهمة أحد المنازل فيصاب في وجهه برصاص المهربين . الرصاصة لم تكن قاتلة الا أنها سببت له شللا جزئيا احيل على أثرها الى التقاعد بعد تقليده شارة الشرطة الذهبية . ورغم أن فرانكى كان يتوقع أن يغتاله أحد زملائه ، وقد ذكر ذلك أمام لجنة التحقيق السرية عدة مرات ، الا أن كلامه كان لا يؤخذ على محمل الجد. ولذلك فعندما اعطى الشارة الذهبية رفضها باصرار لانه لم يعد يؤمن بما تمثله هذه الشارة وان عاد وقبلها على مضض . ونرى فرانكى في نهاية الفيلم يختار الهجرة للعيش بعيدا عن بلده .

قد يبدو أن الفيلم لا يريد أن يتعدى هدف فضح احدى مؤسسات المجتمع الرأسمالى الاميركى ، أو أنه لم يستخدم هذه المؤسسة كنموذج أو رمز للنظام الرأسمالى . وقد يبدو ذلك صحيحا . الا أنه يحق لنا أن نستنتج من الفيلم أن الفساد الذى ينخر أخطر مؤسسة في المجتمع ، والتى أهم واجباتها مكافحة الفساد، يعنى أن يلقى المؤسسات مفسودة لان الرأس فيها مفسود .

نتذكر هنا قصة ذات مغزى روتها صديقة فرانكى عن ملك كان محبوبا من رعيته . وفي ذات يوم تشرب الرعية من بئر فيها ماء مفسود فتجن وتطالب الملك بالاستقالة لانه أصبح في نظرها ملكا مجنونا لا يفهمها. عندها يشرب الملك من البئر فيجن هو الآخر .. ويعود محبوبا من رعيته كما في الماضى ...

تبعية أسرائيل ـ بقية

٢٦٨ مليار الباقية عن طريق تجنيد الجباية ، وقروض التطوير ، وقروض من بنوك فردية من خارج البلاد واخرى.

حتى الان لم ينشر أى شيء عن رد الفعل الاميركى ، ولكن يعتقد أن الخطة التى ذكرت مقدما ، لا تدور في فراغ ، بل تمت بعض الاتصالات حول هذه الامور بين الحكومتين .

يجب الاشارة هنا الى انه ليس شرطا ، عندما نتحدث عن التمويل الاميركى ، أن يقصد من ذلك الهبات، بل على العكس :

فواضح أن قسما كبيرا من التمويل الاميركى ، ان لم يكن اغلبيته ، هو بصورة قروض ، تزيد من دين اسرائيل الذى يثقل على ميزان المدفوعات . وبهذا تتعمق أكثر فأكثر تبعية اسرائيل.

وأما حول تأثير المصاريف العسكرية على علاقات اسرائيل الخارجية فسنتحدث عنه في الحلقة القادمة .

* مبلغ ٤٤٣ مليار دولار هو أكثر ب ١٤٤ مليار دولار من اجمال الاستيراد العسكرى في السنوات المذكورة في تقرير بنك اسرائيل (انظر الجدول رقم ١) . هذه الفوارق بين المبالغ تثبت مجددا حقيقة ما تستحقه من « ثقة » المنشورات الرسمية حول المصاريف العسكرية في الداخل وفي الخارج .

منطقة جديدة بالحزب الذي تحمل اسمه

٦٥ شيوعياً جديداً و ٧٠،٠٠٠ ليرة ، تقدمة مؤتمر منطقة عكا الثالث

عكا — لمراسلنا — افتتح مؤتمر منطقة عكا الثالث اعماله في تمام الساعة السابعة من مساء الجمعة ٥\٧ في سينما ((بستان))بعكا . وكان كل شيء ، منذ البداية ، يوحي بالجدية والحيوية ، ويشير الى مدى الجهد والعناية المبذولين، من ترتيب القاعة وتزيينها بالشعارات الى تزويد كل مندوب بملف يحوي بيان لجنة المنطقة وبرنامج عمل المؤتمر وقلما وقرطاسية ، الى وصول المندوبين والوفود في الوقت المحدد وافتتاح الجلسة الاحتفالية في موعدها المقرر بالضبط، الى تنظيم توزيع الزهور على رئاسة الاجتماع خلال قرع الطبول بعد كلمة الافتتاح .

واعتلت قيادة المنطقة وممثلو اللجنة المركزية ولجان المناطق الشقيقة منصة الرئاسة . وبلهجة جدية افتتح الرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية ، الجلسة الاولى للمؤتمر . فحيا المندوبين والحضور وتعرض بايجاز الى الاوضاع السياسية في اسرائيل والعالم التي يكافح فيها حزبنا الشيوعي من اجل السلام واخوة الشعوب والاشتراكية .

ثم وقف الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة ليعرض باعتزاز انجازات هذه المنطقة الفتية . ويقول بعض الرفاق القدامى في انفسهم: ليس اليوم شبيها بالبارحة .. وتعود بهم الذاكرة الى ٢٠ سنة خلت ، يوم قررت اللجنة المركزية للحزب اقامة منطقة مستقلة لعكا وقراها . وعقد المؤتمر الاول . وكان متواضعا جدا،

ووقف الرفيق جمال موسى نفسه ، سكرتير المنطقة ، ليقدم التقرير . ولم يكن في التقرير ما يرضي او يدعو للاعتزاز . ولم يكن لدى الرفيق جمال تعزية الا شعوره بصمود رفاقه القليلي العدد . وعندما صدر قرار بالغاء المنطقة وتقسيمها بين منطقتي حيفا والناصرة ، لم يفاجأ احد ورأوه قرارا طبيعيا . اما اليوم فشتان بين الموقفين !.. تقدم في كافة المجالات — ٦٥ عضوا جديدا خلال ٦ اشهر .. اما الحملة المالية فما لبث الرقم يقفز طوال مدة انعقاد المؤتمر حتى استقر في نهايته على ٧٠،٩٩٥ ليرة، او ما يساوي ١٧٣،١٪ ، وزيادة في مبيعات الصحف وارتفاع في عدد الاصوات التي نالها الحزب في الانتخابات المختلفة .

وبلغة الارقام ، كانت الزيادة منذ المؤتمر الماضي كما يلي

العضوية		٦٠٪
الاتحاد	عدد الثلاثاء	٦١،٥٪
	عدد الجمعة	٤١،٥٪
الجديد		٢٧٪
الغد		٣٤،٨٪

اما الشبيبة الشيوعية فقد ضاعفت صفوفها .

واعلن عن فوز فرع كفر ياسيف في المباراة الرفاقية بين الفروع وفوز فرع البعنة بالمرتبة الثانية .

وتكلم بعده الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي فعرض صورة واضحة للتناقضات الدولية وسياسة الوفاق ولتوازن القوى في العالم وفي الشرق الاوسط وآفاق تطور المستقبل . كما تكلم عن آثار حرب اكتوبر على السياسة والايديولوجيا والاقتصاد في اسرائيل وعن البرنامج الاقتصادي الجديد . ثم تكلم عن خط الحزب لحل مشكلة الشرق الاوسط ، وندد بحملة الاعتقالات والتعذيب التي يتعرض لها نشيطو الجبهة الوطنية في المناطق العربية المحتلة .

وحيا المؤتمر باسم اللجنة المركزية الرفيق يهوشوع ايرغا فندد بسياسة حكومة رابين التي تتبع سياسة مغامرة تدمر الاقتصاد وتشكل خطرا على السلام . وقال ان افضل سلاح لضمان سلامة اسرائيل وامنها هو الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ثم قدم تحية الشبيبة الشيوعية سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية الرفيق محمد نفاع ، وسط تظاهرة رفع اعلام وقرع الطبول ، استقبلها الجمهور بحماس منقطع النظير .

وبعد ذلك استمع المجتمعون ، باهتمام كبير ، الى تحية المنطقة الام، الناصرة ، التي القاها الرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية، فعبر عن اعتزاز الاب (منطقة الناصرة) الذي يسره ان يكون له ابن ناجح (منطقة عكا) ، ويسره اكثر ان يبزه هذا الابن .

وكان لتحية لجنة منطقة المثلث الشقيقة وقع خاص ، القاها الرفيق عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية ، فذكر الحضور بالايام التي استضافت قرى عكا رفاق المثلث الذين نفاهم الحكم العسكري في اوائل الخمسينات .

وحينما قام الرفيق احمد ابو شنب ليقدم تقريرا عن سير الحملة المالية ، انهالت التبرعات ، بالمئات والالوف . فاضطر الى تأجيل تقديم البيان الى نهاية الجلسة . وتبين فيما بعد أن المبلغ وصل ٧٠،٩٩٥ ليرة .

واستقبل الحاضرون الشاعر سميح القاسم بعاصفة من التصفيق ،فالقى قصيدة وفرض عليه الجمهور ان يشفعها بقصيدة اخرى .

وانتهت الجلسة قبل الوقت المحدد لها سلفا بخمس دقائق .

واستؤنفت اعمال المؤتمر في صبيحة اليوم التالي في قاعة نادي ((الاخوة)) في عكا ، حيث عقدت ثلاث جلسات استغرقت النهار كله . ترأس الجلسة الاولى الرفيق احمد ابو شنب ، وقدم فيها الرفيق جمال موسى بيان لجنة المنطقة . والقى الرفيق موشي زبر عضو اللجنة المركزية تحية لجنة منطقة تل ابيب. وفي الجلسة الثانية التي ترأسها الرفيق احمد بكري القى الرفيق سخي جريس رئيس لجنة الرقابة المنطقية تقرير لجنته . كما استمع المندوبون الى تحية لجنة منطقة حيفا التي القتها الرفيقة القديمة العزيزة بنينا فاينهاوس . ثم استمر النقاش الى الجلسة الثالثة والاخيرة التي ترأسها الرفيق يوسف شحاده .

وبعد الاستماع الى التلخيص الذي اجمل فيه الرفيق جمال موسى النقاش والى ملاحظات سياسية من الرفيق اميل توما جرت انتخابات لجنة الرقابة ولجنة المنطقة الجديدتين .

وبعد الموافقة على القرارات السياسية — تجدها على الصفحة الرابعة — انهى المؤتمر اعماله بنشيد الاممية .

الشبيبة الشيوعية في حيفا في مؤتمرها المنطقي تستعرض مكاسبها ونجاحاتها

حيفا — لمراسلنا الخاص — في جو من الحماس والثقة والتفاؤل الشيوعي عقدت لجنة منطقة حيفا ، لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، مؤتمر المنطقة . وذلك في يوم السبت الماضي ، ٦—٧—٧٤ ، في قاعة نادي المؤتمر في حيفا .

وفي جلسة الافتتاح قدم الرفيق وجيه سمعان ، سكرتير المنطقة ، بيانا شاملا عن عمل لجنة المنطقة والمنطقة بين مؤتمرين ، عالج فيه مكاسب المنطقة ونجاحاتها . وتطرق الى النواقص والصعوبات في عمل المنطقة والطرق للتغلب عليها . كما تناول فيه الاوضاع السياسية في المنطقة والعالم وقدم برنامج عمل جديد حتى نهاية السنة الحالية .

واستقبل مندوبو المؤتمر ، بعاصفة من التصفيق والحماس ، تحية لجنة منطقة حيفا الحزبية التي القاها الرفيق أمين عبيد عضو لجنة منطقة الحزب في حيفا . وابرزت تحية الحزب اهمية عمل الشبيبة وكفاحها الى جانب الحزب .

وبروح من المسؤولية التامة ناقش المندوبون كافة القضايا التي طرحت أمام المؤتمر .

وبعد انتخاب لجنة المنطقة الجديدة والتلخيص ، اقر المؤتمر عدة قرارات منها :

١ — استنكار حملة الاعتقالات والتنديد بعمليات البطش والتعذيب في المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراح كافة المعتقلين .

٢ — استنكار سياسة الاستفزاز التي تتبعها الشرطة ضد رفاق الحزب والشبيبة ، والمطالبة بالغاء أوامر تحديد التنقل والاقامات الجبرية .

٣ — التنديد بسياسة الحكومة عامة وبسياستها الاقتصادية الجديدة التي تستهدف افقار العاملين وتحميلهم نتائج سياستها الكارثية . والتوجه الى جمهور الشباب للتجند في صف واحد تحت قيادة حزبنا الشيوعي ، ضد سياسة الحزب والاحتلال ومن اجل سلام عادل يضمن الحقوق المشروعة لكافة شعوب المنطقة بما فيها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

٤ — تحية لشعب تشيلي البطل ، والمطالبة باطلاق سراح سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي كورفالان ، وكافة المعتقلين السياسيين .

٥ — تحية حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ولجنته المركزية والتعهد بتنفيذ كل الاعمال التي يضعها الحزب على عاتقنا .

بيان عن الحملة المالية لمنطقة عكا لغاية ٦—٧—٧٤

بفضل الجهود المبذولة من الرفاق والاصدقاء ، بلغت منطقتنا ٧١،٢٢٠ أي ١٧٣،٧ ٪ قطريا ، و ١٢٩،٤ ٪ منطقيا . وبذلك تفوقت على بقية مناطق الحزب الاخرى .

وكل التقدير لفرع الرامة ، الذى تفوق بشكل بارز في جمع ودفع الحملة المالية اذ بلغ المجموع ١٦،٩٨٠ اى ٢٨٣ ٪ من حصته .

وكذلك فرع عكا الذى وصل الى ١٦٠٠٠ الف ليرة أى ١٦٠ ٪ من حصته .وكذلك بقية الفروع التى تخطت ال ١٠٠ ٪ من حصتها مثل كفر ياسيف وأبو سنان .

أما بالنسبة للمنطقة فالوضع كما يلى :

قطاع عكا		
عكا	١٦٠٠٠	١٦٠ ٪
المزرعة	٣٠٠٠	١٠٠ ٪
المكر	٢٢٠٠	٨١،٥ ٪
نهاريا	٤٠٠	٨٠ ٪
قطاع الشاغور		
الرامة	١٦٩٨٠	٢٨٣ ٪
نحف	٦٤٠	٩١،٤ ٪
البعنة	٤١٠٠	٦٨،٢ ٪
قطاع كفر ياسيف		
كفر ياسيف	١٣٠٠٠	١٣٠ ٪
أبو سنان	٦٨٥٠	١١٤،١ ٪
يركا	٧٠٠	٧٠ ٪
جديدة	٨٠٠	٦١،٥ ٪
قطاع الشمال		
بيت جن	١٠٠٠	١٠٠ ٪
البقيعة	٣٦٠٠	٩١،٤ ٪
فسوطة	٤٠٠	٨٠ ٪
ترشيحا	١٠٠٠	٦٦،٦ ٪
معليا	٦٥٠	٦٥ ٪

اجتماع احتجاجي في كفر كنا ضد الاعتقالات والتعذيب

كفر كنا — لمراسلنا — في اجتماع شعبي ، عقده الحزب الشيوعي هنا بعد ظهر يوم السبت الماضي ، اعلنت جماهير هذه القرية الجليلية عن استنكارها الشديد للاعتقالات السياسية الادارية ولتعذيب المعتقلين في الضفة المحتلة .

وطالب المجتمعون باطلاق سراح المعتقلين فورا . ودعوا حكومة اسرائيل الى السير الجدي نحو السلام العادل في المنطقة والى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

كما استنكروا موجة الغلاء الفاحش والضرائب الباهظة الجديدة . وطالبوا بدفع علاوة الغلاء كاملة للعمال .

هذا وكان سكرتير الحزب في البلدة ، الرفيق حنا اسعد خشيبون، قد افتتح هذا الاجتماع الاحتجاجي. والقى فيه الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ، كلمة حول التطورات الاخيرة في قضية الشرق الاوسط على اثر مؤتمر القمة السوفياتي الامريكي .

مرة اخرى تخرز من مغبة الاعتداءات والنزاعات

طرعان — لمراسلنا — وقع،صباح يوم السبت الماضي ، اعتداء جديد ، هنا ، على رفيقنا أسعد بدر ، تسبب له بجرح كبير في رأسه وجروح أخرى في وجهه ، مما استدعى نقله الى المستشفى للمعالجة.وكان على رأس المعتدين هذه المرة ، عبد المعطى العدوى .

كما وسبق ان وقع اعتداء آخر قبل ذلك باسبوع ، على الرفيق المذكور وأخيه سعيد بدر ، سكرتير الحزب الشيوعي في قرية طرعان وعضو مجلسها المحلى ، وعائلتهما .

وقد أثار هذا الاعتداء الجديد ، استنكار الرأى العام وتقديرا للشيوعيين الذين تحلوا بضبط النفس . كما وزار عدد من الوفود الرفيق المعتدى عليه في المستشفى ثم في بيته .

ومن الجدير بالذكر ، ان هذه الاعتداءات على الرفيقين سعيد وأسعد بدر تتكرر منذ عدة أشهر . وعلم مراسلنا ان هناك مساع لمنع تدهور الموقف ، ووضع حد لهذه الاعتداءات، الامر الذى هو في مصلحة القرية ومصلحة تفاهم أهليها . لان استمرار هذه الاعتداءات يفسخ وحدة أهالى القرية ويوقع أشد الاضرار بمصالحها وبمصالح تطورها ، ويخلق وضعا خطرا لا يستفيد منه أحد غير أعداء شعبنا ومضطهديه . ويرغب الرأى العام في نجاح هذه المساعى لوضع حد للاعتداءات .

السلطات تمنع الرفيق غازي شبيطة من السفر الى عكا في مهمة حزبية

الطيرة — لمراسلنا — انتدبت لجنة منطقة المثلث الحزبية الرفيق غازي شبيطة ليمثلها في مؤتمر منطقة عكا الثالث . ولما كان مقيدا بأمر عسكري ،تقدم الى الشرطة بطلب تصريح بالسفر الى عكا . في ٤—٧—٧٤ابلغته شرطة كفار سابا ان طلبه موافق عليه ...

وفي صبيحة الجمعة ذهب لاستلام التصريح ففوجىء باشتراط البوليس عودته الى منطقة سكناه قبل الثامنة مساء . (المؤتمر افتتح في السابعة مساء) . ورفض الرفيق غازي شبيطة الموافقة على هذا الشرط واحتج على ذلك . ولكن بوليس ((المهمات الخاصة)) رفض السماح له بالمبيت في عكا . ورفض الرفيق غازي استلام التصريح المشروط واعلن احتجاجه على هذا السلوك الذي يعتبره وسيلة ضغط سياسي رخيصة .

اننا نستنكر هذه الالاعيب والاستهتار بحرية المواطنين ونطالب بالغاء هذه القيود ووضع حد لهذه الضغوط السياسية الفاشلة .

نادي الثقافة ((الاخوة)) — قسم الشباب

ستقام ندوة حول : ((الطريق نحو السلام)) يوم الاربعاء ١٩٧٤\٧\١٠ الساعة الثامنة مساء في نادي ((الاخوة)) — جادة الكرمل ٣٩ — حيفا . باشتراك :

ابراهام لفنبراون ، جبرئيل موكيد ، الكس مسيس ، وداني بيتر

تدير الندوة : تسيورا شاروني

الدعوة عامة

كلمة الاتحاد — بقية

العربية)) هو من نفس عملة ذوى الاضطهاد القومي ولن يحل أية مشكلة بل سيعمق المشاكل القائمة .

وحتى لا نترك المستشار لوبراني مثل مصيفة الغور، لا من هنا ولا من هناك ، فاننا نريد ان نوضح له الامر الجديد منذ أكتوبر لدى الاوساط العربية في اسرائيل وهو ما يسميه ((القرية العربية)) . هذا الامر الجديد هو افلاس سياسة حكومة المستشار تجاه العرب افلاسا تاما . هذه السياسة اعتمدت دائما على الحكم العسكري والبطش الارهابى ، وعلى من يسمون ((الوجهاء)) ، في تزوير ارادة الجماهير العربية وفي التظاهر أمام الرأى العام اليهودي بأن هذه السياسة الحكومية قد جعلت العرب ((مثل الغنم)) لا مشكلة ولا ما يحزنون ولا داع لاى تغيير ولاى احترام لوجود هذه الجماهير ولحقوقها الاولية والانسانية ، على الاقل !

هذه السياسة العقيمة لم تعد ((تقطع)) في الجماهير العربية . وهذا الامر أصبح واضحا على اوسع نطاق . وما أصاب أزلام السلطة في الناصرة وفي العديد من القرى العربية هو القاسم المشترك الاعظم الان . ان طوليدانو يحاول ان ينقذ هذه السياسة المفلسة وان ينقذ معها ، بالطبع ، ((مشورته)) . ولكن هيهات . وعسى ان يدرك العقلاء في السلطة هذه الحقيقة وانه لا يمكن ارتداء المعاطف الثقيلة في الصيف . وقد جاء الصيف ..

ومن المؤسف انه حتى الان لا نسمع صوت العقلاء في السلطة . بل نلاحظ محاولات حكومية لتسعير الهجوم على الشيوعيين ، وعلى رأس ذلك تجديد أوامر الاقامة الجبرية . ان مجرد القول ان هذا مؤسف لا يقنع احدا . ولكن عسى ان تقنعهم تجربة ٢٦ عاما مع هذا الشعب ومع هذا الحزب ، فاذا لم يقنعهم ذلك فعسى ان يقنعوا من المكتوب على جدار المستقبل القريب !

لقد قدنا هذا الشعب قيادة مخلصة وحكيمة وطويلة النفس في طريق سلام الشعوب بحق الشعوب . وكان ذلك مما ليس منه بد . ولذلك فان من يفتش عن حلول وهمية بالرجوع الى حكايات ((الكبح)) و ((الاستيعاب)) انما يضحك على نفسه ..

ارفعوا أيديكم عن

له المعتقلون الوطنيون الفلسطينيون في زنزانات واقبية سجون الاحتلال الاسرائيلي .

ترأس الاجتماع وافتتحه المحامي يلين مور . وتكلم فيه الاساتذة الجامعيون دانييل عميت وشاؤول فوجل وماريون موشكات والمحامي يهوشع بيتر والرفيق يوسف جاليلي والشاعر بيبي .

وفي ختام هذا الاجتماع ، الذى تميز باتساع وتنوع الاوساط السياسية والشعبية المشتركة فيه وببروز الشباب بين الحضور ، اتخذ المجتمعون قرارا بالاحتجاج الشديد على الاعتقالات الادارية في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية ومطالبة الكنيست باقامة لجنة تحقيق شعبية مستقلة للتحقيق في الاعتقالات والتعذيب الذى يتعرض له المعتقلون .

في باريس

نشرت ((اومانيتيه)) ، جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي المركزية ، في عددها الصادر في ١—٧—٧٤ ، مقالا ضافيا امتد على ثلاثة أعمدة بقلم الصحفي المعروف جاك كوبار ، المتخصص بشؤون الشرق الاوسط ، جعل عنوانه : ((حياة الشيوعيين الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية — في خطر)) .

ويتحدث كوبار عن لقاءاته مع سليمان رشيد نجاب وغيره من الشيوعيين الذين زارهم مؤخرا في البلاد وسألهم عن سبب ملاحقة سلطات الاحتلال لهم فكان جوابهم : لسنا ، نحن الشيوعيين ، ضد الحل بالطرق السلمية ، ولكننا ضد الخضوع والخنوع . ونرى ان الوسيلة الى الحل السلمي هى تصعيد قوة حركة التحرر الوطنى التى تشكل منها جزءا لا ينفصل . ولقد أعلن الحزب الشيوعى ، مرارا ، تأييده تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ دون الغاء حقوق الشعب العربى الفلسطينى)) .

ويستعرض صاحب المقال ، في تفصيل ، الاعتقالات الاخيرة والتعذيب في أثناء التحقيق مع المعتقلين السياسيين . ويورد عن المذكرة التى أرسلها النواب الشيوعيون الى رئيس الدولة ووزير الشرطة .

ويخلص المقال ، الذى صدر في حلقتين ، الى القول : ((أن السلطات تريد ان تحطم معنويات القوى الواقعية والمتعقلة في الحركة الفلسطينية وتفرض على الفلسطينيين تمثيلا لا يرتضونه ، حسب أهوائها وأهواء الملك حسين . ولكن جهودها — كما باءت في الماضي — ستبوء بالفشل هذه المرة)) .

في لندن

أفردت جريدة ((مورنينغ ستار)) البريطانية ، وهى لسان الحزب الشيوعى البريطانى ، مقالا كبيرا عن الاعتقالات السياسية في الضفة الغربية والمناطق المحتلة الاخرى . وأتت على محاولة الاعتداء على منزل المحامية فيليتسيا لانجر لمواقفها أمام محاكم الاحتلال في الدفاع عن المعتقلين السياسيين ومقاومى الاحتلال .

وفي مكان آخر أوردت خبرا بارزا عن الاستجوابات التى قدمها النائب ماير فلنر في الكنيست الى وزير الدفاع ووزير الشرطة ، وردود الوزيرين عليها .

في الاتحاد السوفييتي

أذاعت اذاعة محطة السلام والتقدم السوفييتية ، في اذاعاتها بمختلف اللغات ، وبضمنها اللغة العبرية ، أخبارا عن اعتقال الشخصيات التقدمية في الضفة الغربية وبينها زعماء الحزب الشيوعى الاردنى ، وعن تعذيبهم الوحشى في اثناء التحقيق معهم . كما اذاعت تعليقات سياسية حول الموضوع .

في المانيا

ونشرت جريدة الحزب الشيوعى الالمانى ((أونزر تسايت)) في ٢٦—٦—٧٤ مقالا حول تعذيب المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلى ونشرت النص الكامل لنداء أقارب المعتقلين السياسيين الى الرأى العام الاسرائيلى . كما أشارت الى ما أصدرته عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل من مواد بهذا الصدد .

تتمة — ازدياد الاقتناع بانه لا مهرب

مثل واحد على الورطة التى تورطت بها السياسة الامريكية — الاسرائيلية في الشرق الاوسط خصوصا منذ الغارات الاسرائيلية على لبنان ، التى أحدثت أوسع رد فعل في العالم العربى وفي العالم أجمع ، وخصوصا ، أيضا ، منذ ان اضطر الرئيس الامريكى نيكسون الى ادراج القضية الفلسطينية في بيانه المشترك مع الرفيق برجنيف .

لقد أخذت حكومة رابين تعقد الاجتماع الوزارى وراء الآخر ((للبحث في أنسب الطرق للرد على عملية الفدائيين في نهاريا)) — أى للعدوان على لبنان — حتى صدر البيان السوفييتى — الامريكى المشترك فانتقلت الى عقد الاجتماعات الوزارية ((للبحث في نتائج البيان المشترك)) !!

اجتماع في حزب العمل

وفي الوقت نفسه تتسع الاوساط الاسرائيلية التى بدأت تجهر بالدعوة الى احترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى والى اعتبار حل قضيته أساسا لكل تسوية سلمية ثابتة .

وآخر مثل على ذلك الاجتماع الواسع الذي عقدته ((الجماعة الفكرية)) في حزب العمل ، يوم السبت الماضي ، في قاعة بيت بيرل بتل ابيب. وتتألف هذه ((الجماعة)) من اعضاء كنيست ورجال فكر وبروفسورين وقادة شبيبة في حزب العمل . وكانت تألفت نتيجة لزلزال اكتوبر .

واشترك في هذا الاجتماع اعضاء وقادة في حزب العمل من جميع انحاء البلاد . ووجه المتناقشون انتقادا شديدا ، الى رئيس الحكومة ، رابين ، على تصريحاته الاخيرة التي وصفها احد المشتركين ، تسفي كيسي ، بانها ((اغلقت جميع الابواب امام الفلسطينيين)) .

وهاجم المتناقشون استمرار الاستيطان في المناطق المحتلة واعتبروه منافيا لتصريحات الحكومة عن رغبتها في التوصل الى السلام .

وقال مايك دوطن ، من القدس ، انه ((بأيدينا اقمنا مستوطنات في الجولان التي من الممكن ان تنسف كل تسوية)) .

ومتناقش آخر من القدس ، اسمه يجال ، قال انه لا يمكن التحدث عن القدس الموحدة ((بدون ان نعطى رأينا حول ضمان السيادة لسكانها العرب)).

وظهر في هذا الاجتماع شبه اجماع على ضرورة اعتبار الشعب العربى الفلسطيني وحقوقه الوطنية في هذه البلاد .

وفي نهاية الاجتماع اصدر المجتمعون بيانا أساسيا اعلنوا فيه ان ((دولة اسرائيل يجب ان تلتزم بواقع انه لليهود وللعرب الفلسطينيين حق شرعي على اراضي فلسطين . وان التقسيم الاقليمي هو المخرج الصحيح الممكن في هذه الاوضاع)) .

ومع ذلك فانهم ضمنوا هذا البيان الاساسي فقرة مفادها ان ((اسرائيل تعلن ، من جهتها ، عن استعدادها للتفاوض على اتفاق اقليمي تنازلي كبير حول الاراضي التي احتلتها في حرب الايام الستة . وفي مقابل ذلك تطلب تصريحا عربيا وفلسطينيا بالاعتراف المبدئي بسيادة اسرائيل وبحدودها بما في ذلك تعديلات حدود متفق عليها والتي تلبي ضرورات أمن اسرائيل)) ..

اي ان هؤلاء الاشخاص في حزب العمل ، حتى بعد ان بدأوا يعترفون بالواقع ، لم يستطيعوا التخلص كليا من الاطماع الصهيونية التوسعية التي تقف عقبة رئيسية امام تحقيق السلام العادل .

الون ويافتس

ومما يشير الى المصاعب التى تعانيها حكومة اسرائيل ذلك الاجتماع الذي عقدته عصبة الصداقة بين اسرائيل وامريكا في تل ابيب (السبت) . وتكلم فيه السناتور الامريكي الرجعي والمالىء للصهيونية يعقوب يافتس ، ووزير الخارجية الاسرائيلي يغال الون .

لقد اضطر يافتس ، على الرغم من حماسه في تأييد العدوان الاسرائيلي ، الى تحضير الاذهان في اسرائيل الى انه ((في الاشهر القادمة سيكون من الضروري اتخاذ قرارات عديدة صعبة ، في اسرائيل وفي امريكا)) .. واعتذر هذا السناتور الامريكي عن ان الولايات المتحدة ((مضطرة الى ان تأخذ في الحساب القضية الصعبة ، قضية الفلسطينيين)) .

واما الوزير الاسرائيلي ، الون ، فاحتج على ذلك قائلا ان ((العودة الى حدود ١٩٦٧ ، هكذا وبدون شيء ، هي بمثابة دعوة الى الكارثة)).

وفاة فاضل

شيعت جماهير سخنين والقرى المجاورة يوم الاحد ٧—٧—٧٤ جثمان **المرحوم ابراهيم حنيف زبيدات** الذي توفي على اثر اصابته بحادث طرق منذ أسبوعين وتوفي متأثرا بجراحه. والحزب والشبيبة الشيوعية في سخنين يشاركون الرفاق حنيف ابراهيم واخوته مصابهم الاليم ويرجون لهم الصبر والسلوان .

رائدا الفضاء — بقية

مرتفعة وصحتهما على ما يرام . ويقومان بمختلف التجارب والدراسات بما في ذلك حالة الاجواء الارضية . كذلك يقومان بدراسات طبية وعلى رأسها حالة الدورة الدموية في جسم الانسان في أوضاع انعدام الجاذبية .

اعتذار

تعتذر ((الاتحاد)) عن الخطأ المطبعي الذي ظهر في العدد الماضي (الجمعة ٥—٧) في خبر البحث الذي جرى في الكنيست حول معتقلي المناطق المحتلة. فعدد المعتقلين ، كما أورده وزير الدفاع بيرس ، في رده هو ٩٠ معتقلا لا ٩٠٠ كما ورد في خبر ((الاتحاد)) خطأ .

(الاتحاد)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح اللجنة المركزية

يوم السبت ٧٤\٧\١٣ الساعة ١٠ صباحا ، في نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا ، يعقد اجتماع قطري حول :

الوضع السياسي وواجبات الحزب

تحت الشعارات :

- ✶ **لتوسيع صفوف الحزب ، لزيادة توزيع الصحف الشيوعية**
- ✶ **ليسقط سباق التسلح ونهب الكادحين**
- ✶ **لتتوقف سياسة الاستمرار ، لنناضل من أجل سياسة جديدة للسلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .**
- ✶ **لتتوقف الاعتقالات وأعمال التعذيب ، وليطلق سراح السجناء السياسيين في المناطق المحتلة .**

كلمة الافتتاح : **بنيامين غونين** عضو المكتب السياسي

المحاضر: **توفيق طوبي** عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا

الدخول وفقا لدعوات شخصية فقط .

قداس وجناز السنة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحومة

وداد نخلة قندلفت

زوجة شفيق قندلفت

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤\٧\١٣ الساعة ٩ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم اللــه مكروها بعزيز .

اصرار العمال يلزم — بقية

برنامج افقار العاملين وفرض ضرائب جديدة عليهم وسلبهم علاوة الغلاء . وبذا تكشف قيادة الهستدروت المعراخية ، مرة اخرى ، عن تواطؤها الشديد مع سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية لجماهير العاملين ومصالحهم الاولية . وفي الاقتراع الخاص على مقررات اللجنة المركزة المذكورة صوتت الكتلة الشيوعية ضد هذه المقررات ولم تمتنع عن التصويت كما ورد في بعض الصحف ، تشويها لموقف الكتلة الشيوعية .

الحكومة تواصل التآمر على علاوة الغلاء

هذا ونشرت ((دافار)) ، أمس الاثنين ، ان الحكومة تبحث في وسائل جديدة لامتصاص ما يقارب من ٦٠٠ مليون ليرة في اطار برنامجها الاقتصادى الجديد ، بعد ان تأكد لها ان العاملين والهستدروت سيرفضون بشدة كل محاولة للمس بعلاوة الغلاء المستحقة .

ويتضح ، مما نشرته ((دافار)) ، ان الحكومة لم تتخل عن عزمها سلب العاملين نصف ما يستحقونه من علاوة الغلاء . فوزارة المالية تبحث في امكانية فرض قرض الزامى خاص على علاوة الغلاء ، أى سلب قسم منها تحت اسم القرض الالزامى . هذا بالاضافة الى سن قرض الزامى جديد .

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.